تأليف
الشيخ العالم العلامة المربي
محمد عيد عبد الله يعقوب الحسيني

أين العمامة يا أحباب السنة؟

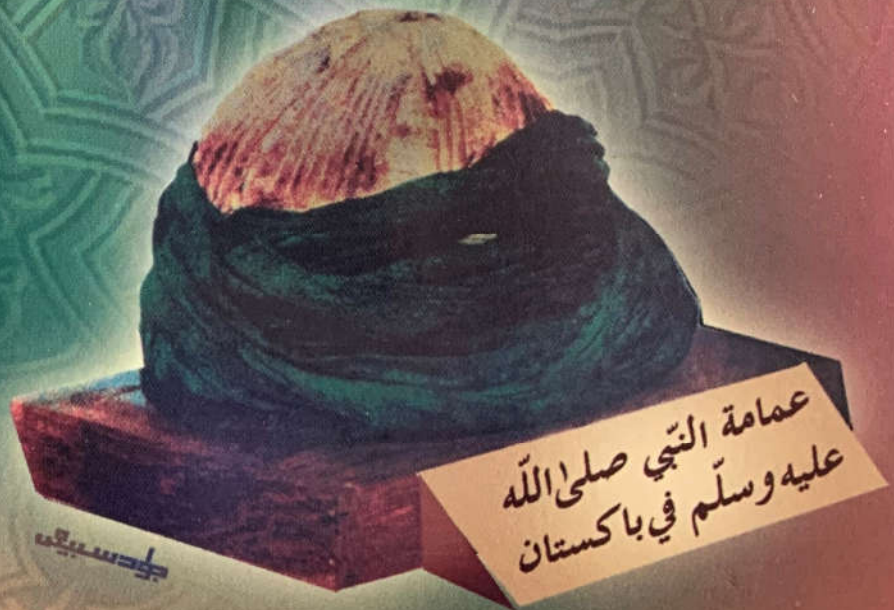

عمامة النبي صلى الله عليه وسلم في باكستان

دار الفارابي
للمعارف

أين العمامة

يا أحباب السنّة ؟

تأليف
الشيخ العالم العلامة المربي
محمد عيد عبد الله يعقوب الحسيني

دار الفارابي
للمعارف

العنوان : أين العمامة يا أحباب السنة ؟
التأليف : الشيخ محمد عيد يعقوب الحسيني
عدد الصفحات : ٨٥
القياس : ١٤ × ٢٠

الطبعة الأولى
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل الطرق
الطبع و التصوير و النقل و الترجمة و التسجيل
المرئي و المسموع و الحاسوب و غيرها من
الحقوق إلا بإذن خطي من الناشر.

دار الفارابي للمعارف
طباعة - نشر - توزيع

أسسست عام ١٩٦٧ م
سورية . دمشق . حلبوني . شارع مسلم البارودي .
ص.ب: ٢٣٨٢ هاتف: ٢٢٢٦٧٨٦ فاكس: ٢٤٥٤٩٧٨
www.daralfarabi.com

الوكيل المعتمد في
الإمارات العربية المتحدة
مكتبة دار الفارابي
الشارقة - دوار الساعة
هاتف ٠٠٩٧١ - ٦ - ٥٦٣١١٣٠
darfarab@emirates.net.ae

الوكيل المعتمد
في المملكة العربية السعودية

مركز الراية
للتنمية الفكرية
جدة - شارع الستين
هاتف: ٦٦٨٦٨٢٠
فاكس: ٦٦٨٦٨١٠
ص.ب : ٤١٥٤٧
الرمز البريدي : ٢١٥٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الـذي أعـزّ عبـادَه المـؤمنين ، وجعـل العمـائم تيجـان المسلمين المتقين ...

والصلاة والسلام على سيد مَن تَعَمَّمَ وعَمَّمَ مِن لـدن آدم ومَـنْ بعده مِنَ المرسلين ، القائل : « فَرْق ما بيننا وبين المشركين العمـائم على القلانس »[1] ...

---

[1]) أخرجه أبو داود والترمذي والبخاري في تاريخه الكبير عن ركانة ، ورواه الحاكم وأبو يعلى والطبرانـي في الكـبير والبيهقـي في الـشعب والـديلمي في الفـردوس والخطيب في الجامع . قال الترمذي : حديث حسن غريب وإسناده ليس بالقائم ، فيه ثلاثة مجاهيل . وقال البخاري : إسـناده مجهـول ، وقـال الـذهبي في الميـزان : انفرد به أبو الحسن العسقلاني .

وأخرج ابن شاهين عن البغوي نحواً من هذه الرواية بلفظ : (فَرْق ما بيننا وبـين أهل الكتاب العمائم فوق القلانس) – ذكره ابن حجر في الإصابة .

والقلانس جمع قَلَنْسُوة ، وهـي مـن ملابـس الـرأس كـالبرنس الـذي تغطـى بـه العِمامة من نحو شمس ومطر ، قاله أبو هلال العسكري .

وقال القزاز في شرح الفصيح : هو غشاء مبطن يُسْتَرُ به الرأس .

وقال ابن هشام : هي التي يقال لها : العمامة الشاشية .

وفي المحكم هي من ملابس الرأس معروفة .

والمعنى : أي الفارق بيننا أنّا نَعْتَمّ على القلانس وهم يكتفون بالعمـائم – ذكـره الطيبي وغيره من الشراح ، وتبعهما ابن الملك كذا في المرقاة .

وعلى آله المقتدين به والمقتفين بآثره الصالحين ، والصحابة الذين تمسّكوا بسنته وعملوا بها ، والتابعين وجميع العلماء والصالحين ... وبعد ...

وقال العزيزي : فالمسلمون يلبسون القَلَنْسُوة وفوقها العمامة ، فأما لبس القلنسوة وحدها فزِيّ المشركين . وكذا نقل الجزري عن بعض العلماء ، وبه صرّح القاضي أبو بكر في شرح الترمذي .

ورُوِيَ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول اللهﷺ كان يلبس القلانس تحتَ العمائم ، ويلبس العمائم بغير القلانس ، ولم يُرْوَ أنهﷺ لبس القلنسوة بغير العمائم ، فيتعيّن أن يكون هذا زِيّ المشركين .

وقال الحافظ ابن القيم في زاد المعاد : وكانﷺ يلبس العمامة وتحتها القلنسوة ، وكان يلبس القلنسوة بغير عمامة ، ويلبس العمامة بغير قلنسوة .

وفي الجامع الصغير برواية الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (كانﷺ يلبس قلنسوة بيضاء) – قال العزيزي : إسناده حسن ، وبرواية الروياني وابن عساكر عن ابن عباس قال : (كان يلبس القلانس تحت العمائم وبغير العمائم ، ويلبس العمائم بغير قلانس ، وكان يلبس القلانس اليمانية وهنّ البيض المضربة، ويلبس القلانس ذوات الآذان في الحرب ، وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه وهو يصلي) – قال صاحب تحفة الأحوذي : لم أقف على إسناد رواية ابن عباس هذه ، فلا أدري هل هي صالحة للاحتجاج أم لا ؟

قال السيوطي : والظاهر أنه كان يفعل ذلك في بيته ، وأما إذا خرج للناس فيظهر أنه كان لا يخرج إلاّ بالعِمامة . وهذا الذي أَسْتَحْسِنُه .

قال ابن العربي : والقَلَنْسُوة من لباس الأنبياء والصالحين السالكين ، تصون الرأس ، وتُمَكِّن العمامة وتُحسن هيئتها .

وهذا الحديث بَيِّنٌ على أنَّ مفارقة المسلمِ المشركَ في اللباس مطلوبة .

فمِنْ دواعي ما حَمَلَني على هذه الرسالة المتواضعة أني رأيتُ في هذه السنين الأخيرة كثيراً من أصحاب العمائم قد تهاونوا بنزعها عن رؤوسهم ، ولم يَتَعَمَّموا إلاّ وقت الأمور الرسمية : كخطبة جمعة ، ومقابلة مسؤول .... ، وهذا مِمّا أقلقني كثيراً ، ووقفت مع مناقشة حادة مع نفسي لفترات طويلة من الزمن ، أسألها عن هذا الوضع المقلق الذي أدّى إلى ابتعاد علماء البلاد الإسلامية عن العِمّة ، التي هي من سنن الرسولﷺ ، والتي وَرَدَتْ في حقها أحاديث كثيرة يُقَوِّي بعضُها بعضاً وإنْ كانت ضعيفة ، فإنما يُعْمَلُ بالحديث الضعيف بفضائل الأعمال كما نصّ الإمام النووي وغيره من علمائنا على ذلك ؟ لا سيما وأصبحت العِمامة شعار كل عالِم وطالب عِلْم في البلاد الإسلامية وغيرها ، حتى ذَكَرَ علماؤنا في كتبنا الفقهية أنَّ مَنْ سار في الطريق مِن أهل العلم بغير زِيِّه العلمي فقد سقطت مروءته وشهادته .

نعم ، إنَّ حرصي على هذه السنة الطيبة المباركة هو الذي دفعني لكتابة هذه الرسالة المتواضعة ، لعلّ الله سبحانه يُلْهِمُ إخواننا العلماء الأجلاّء أن يُعيدوا نظرهم في هذا الموضوع ، لِثقتي أنَّ كل واحد منهم يحب إرضاء رسول اللهﷺ واقتفاء أثره ، والتمسك بسنته . علماً مني بأن العِمامة مظهر فريد يُعرف بها العلماء وطلاب العلم في عالمنا الإسلامي كله .

واللهَ أسأل أن تكون صرختي هذه خالصة ، تـصل إلى قلـب كـل مَن اطّلع عليها وأراد التقرب للنبيﷺ والاقتداء بـه ، والعمـل بمـا رأينا وأَدْرَكْنا مشايخنا ومَنْ قبلهم وأسلافهم عليه .

والله الموفق للصواب .

خادم العلم الشريف

محمد عيد يعقوب الحسيني

وإليك أيها القارئ الكريم صورة لعِمّة النبيﷺ المحفوظة إلى أيامنا هذه ، وصوراً لبعض مشايخنا ومَنْ قبلهم بصفاتهم ، علّها تكون دافعاً للجميع نحو العودة إلى العِمّة ، حيث أعتبر المُعْتَمَّ في زماننا مجاهداً ، كأنه يجاهد في سبيل الله ويقول للآخرين : إنّنا على طريق سلفنا الصالح مِن مشايخنا ومَنْ قبلهم إلى سيدنا رسول اللهﷺ .

الشيخ بكري الشويكي
الشيخ سليم السوني
الشيخ سليم اللبني

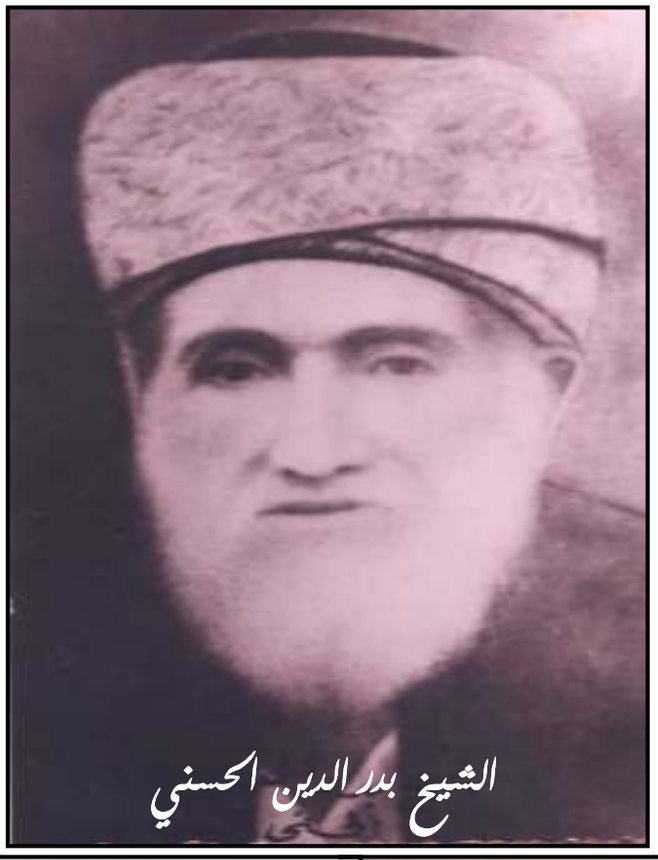

الشيخ بدر الدين الحسني

الشيخ علي الدقر

الشيخ ابراهيم السلقيني

الشيخ أبو الخير الميداني

الشيخ صالح فرفور

الشيخ عبد الحكيم المنير

الشيخ أبو اليسر عابدين
الشيخ عبد الكريم الرفاعي
الشيخ محمد الهاشمي

الشيخ عبد الوهاب الحافظ

الشيخ أحمد الشامي

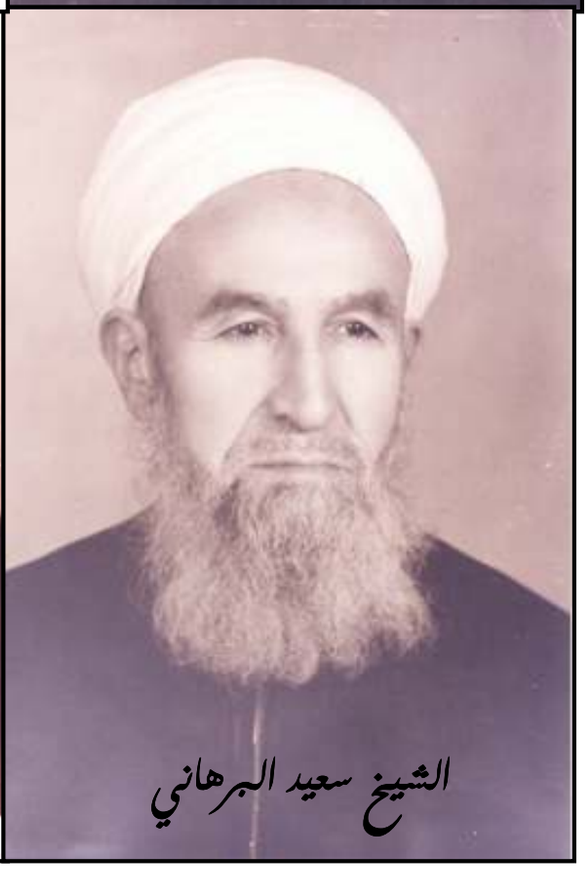

الشيخ سعيد البرهاني

الشيخ سهيل الخطيب

الشيخ مكي الكتاني
الشيخ محمد الفرا

تبين هذه الصورة مظهراً من مظاهر دمشق ، وكيف تحتل العمة الصدارة في حياة الدمشقيين

لماذا اختفت العِمامة يا أتباع السنة ؟

بسم الله الرحمن الرحيم الذي أمر الملائكة أن تُعَمِّمَ آبانا آدم بعد خَلْقِه وهبوطه إلى الأرض ..

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي لنا الشرف والفخر بأن يكون قدوة المسلمين والعلماء العاملين ..

وعلى آله وأصحابه والتابعين والعاملين بما جاء به رسول اللهﷺ إلى يوم الدين ..

وبعد ..

فإنَّ مظهر العِمامة مظهر محمدي إسلامي بَحْتٌ ، له أكثر من معنى وتفسير لِمَنْ كان له قلب وتدبّر أَمْرَ النبيﷺ ، واهتدى بهديه وسار في طريقه .

فإنَّ مِمّا يؤلم المسلم أن نرى في زماننا هذا مخالفات كثيرة ، منها : تَحَلِّي الكثير من المشايخ بصفات تنكرية ، بحيث إذا مشى في الطريق لا يُعرف بين الناس وبين الآخرين . والذي يُزعج أكثر أنْ نرى خطباء جوامع بلاد الإسلام قد رَقَوا المنابر وعلى رؤوسهم القَلَنْسُوة - أو ما يُسَمُّونه في زماننا بالحَطّة أو الغِتْرة- والتي لا تُعَبِّر عن عِلْمٍ أو معرفة ، بل هي كحجاب المرأة المسلمة قبل أربعين أو خمسين عاماً . أو يرقون المنابر ولا يضعون على رؤوسهم شيئاً !

وليت شعري ما الدافع إلى هذا الأمر الغريب ، وهـذا الانقـلاب العجيب ؟ ومِـن أيـن أتـى ؟ ومِـن أيـن نبـع ؟ ومـا هـي الخطـوة بعده ..... ؟؟؟؟!!

لقد كان الواحد منا إذا مرّ بشوارع دمـشق ، أو القـاهرة ، أو أي بلد إسلامي ، يرى مظهر العِمامة قد ميّـز العلمـاء وطـلاب العلـم عن غيرهم ، فالأسواقُ والشوارعُ والأزقة تَعجّ بالمُتَعَمِّمِين بأشكال وأنواع مختلفة : عِمّة شامية ، وعِمّـة مـصرية ، وعِمّـة حجازيـة ... وهكذا ، مِمّا يثلج صدر المؤمن ويملؤه حنينـاً وحبـاً للـسنة وأتبـاع السنة . وأما الآن فقد تحوّل ذلـك إلى مـا نـرى ونـشاهد مِـن هـذا التدهور الخطير الذي تَوَصَّلَ إليه الكثير من إخواننا طـلاب العلـم والمعرفة ، بحيث أصبحت العِمامة شِبْهَ نَكِرة عند كثير من الناس .

وأذكر لك أيها الأخ القارئ قصة حصلت لي في استنبول، حيث كنتُ في مطار ذلك البلد ورأيتُ النظرات تتوالى إليَّ ، ثم شاهدتُ بعضَهم يسأل البعض الآخـر : مَـنْ يُمَثِّـلُ هـذا الـذي يحمـل هـذا الزِيَّ ؟ أَيُمَثِّلُ المـسلمين ، أم اليهـود ، أم النـصارى ، أم غيرهـم ؟ وترجم لـي الأخ الـذي يـرافقني هـذه الكلمـات ، مِمّـا دفعـني أنْ أجلس مع هؤلاء المتعجبين مِن ذكور وإناث وأُبَيِّنَ لهـم مـاذا تعـني هذه العمامة ، وأنها شعار المسلم والعلماء . ولا زلنا نتكلم معهـم حتى بكوا ، وتألّموا كيف وصلوا إلى هذا الحد بحيث أنكـروا هـذا

الشعار الإسلامي ونسوه ، بحيث لا يُمَيَّز بينه وبين غيره ، علماً بأنهم مسلمون مُصَلُّون .

فالسؤال الذي أطرحه إلى أخي القارئ : ما الذي أَوْصَلَ هؤلاء المسلمين إلى هذا الحد من الجهل بهذا الزيّ ؟ ولا أريد أن أناقش أموراً سياسية ، إنما أردتُ أن أقول أنَّ تساهل إخواننا العلماء وطلاب العلم بذلك هو الذي أوصل الناس إلى الجهل بهذه السنة المحمدية التي توارثها الأبناء عن الآباء .

وكما قلتُ : لا أحب أن أفتح باباً للنقاش والجدل ، إنما أحث السادة العلماء وطلاب العلم على التَّزَيِّي بزِيِّهم الأصيل ، علماً أنَّ الله تبارك وتعالى قال : ﴿ وَمَآ ءَاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُواْ ﴾ – الحشر٧ ، وإنَّ العمة مِمّا أتى به رسولُ اللهﷺ قولاً وفعلاً ، وكما تعلم أيها القارئ الكريم بأنَّ تعريف السُّنّة ما أُثِرَ عن النبيﷺ مِنْ قولٍ أو فعلٍ أو إقرار .

ويروى عن مطرف قال : « سمعتُ مالك بن أنس يقول : قلتُ لأمي : أذهب فأكتب العِلْم ، فقالت لي أمي : تعال فالبس ثياب العلماء ثم اذهب فاكتب . قال : فأَخَذَتْني فأَلْبَسَتْني ثياباً مشمرة ، ووضعت الطويلة على رأسي وعَمَّمَتْني فوقها ، ثم قالت : اذهب الآن فاكتب »[1] .

---

[1] رواه الخطيب في الجامع .

فالمطلوب منك أيها الأخ المسلم ، أيها العالِم ، يا مَنْ أَحَبَّ السُّنّة وصاحبَها ، أن تناقش نفسك بهذا الموضوع نقاشاً جاداً ، وأن تعود إلى شعارك الصحيح ، إلى العِمّة ، إلى شعار الصالحين ، إلى شعار المسلمين الصادقين .

وسأحاول أخي المسلم ، أيها السادة العلماء ، أنْ أُذَكِّرَكُم ببعض الأحاديث التي وَرَدَتْ عن سيد ولد آدم محمد بن عبدالله ﷺ في فضل العِمّة ، وما يتعلّق بهذا الموضوع ؛ ليكون ذلك دليلاً لك وحُجّة أمام مَنْ يحاول أن يقف أمام الحق والفضيلة .

فإلى العِمّة ، إلى الهيبة ، إلى الوقار ، إلى الكمال ، إلى النبي ﷺ وأصحابه والتابعين ، إلى سلفنا ، إلى مشايخنا ومَنْ سَبَقَنا مِنْ أهل العلم والفضيلة .

تعريف العِمامة لغة وشرعاً

قال صاحب القاموس : العِمامة بالكسر : المغفر والبيضة وما يُلَفُّ على الرأس ، والجمع عمائم .

وفي المصباح : العِمامة جمعها عمائم ، وتَعَمَّمْتُ : كوّرتُ العِمامة على الرأس ، وعُمِّم الرجل بالبناء للمفعول : سُوِّدَ ، والعمائم تيجان العرب .

وأما شرعاً : فهي في الأصل اسمٌ لِما يُعْقَدُ على الرأس ويُلْوَى عليه مِن صوف أو قطن أو كتان أو نحو ذلك ، سواء كانت تحته قَلَنْسُوة أو غيرها أم لا ، فتطلق العِمامة على كل ما يوضع على الرأس ويُجعل عليه .

وسُمِّيَتْ بذلك لأنها تَعُمُّ جميع الرأس بالتغطية .

أول مَن لبس العِمامة وما ورد في فضلها

وإنَّ أول مَنْ كوّر رأسه بالعِمامة أبونا آدمعليه السلام ، كوّره جبريل على رأسه لَمّا خرج من الجنة إلى الدنيا ، وكان مُتَوَّجاً في الجنة .

وعن عبدالله بن مسعودرضي الله عنه عن النبيصلى الله عليه وسلم قال : « لَمّا كلّم الله موسىعليه السلام كان عليه جبة صوف ، وعِمامة صوف ، ونعلان من جلد ذكي »[1] .

وذكر القرطبي في تفسيره عن الضحاك في قصة محاولة قتل سيدنا عيسىعليه السلام أنه قال للحواريين : أيكم يخرج ويُقْتَل ويكون معي في الجنة؟ فقال رجل : أنا يا نبي الله ، فألقى إليه مدرعة مِن صوف ، وعِمامة من صوف ، وناوله عكازه ، وأُلْقِيَ عليه شَبَهَ عيسى ، فخرج على اليهود فقتلوه وصلبوه .

وروي عن مقاتل أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى عيسى بن مريم: « اسْمَعْ وأَطِعْ يا ابن الطاهرة البِكْر البتول ، إني خلقتُك مِن غير فَحْل فجعلتك آية للعالمين ، فإيّاي فاعبد ، وعليَّ فتوكّل ..... إلى أن قالسبحانه وتعالى : أنا الله الحي القيوم لا أزول ، صَدِّقوا النبي الأُمِّيَّ صاحب الجمل ، والمدرعة ، والعِمامة ، والنعلين ، والهُراوة .... الحديث » .

---

[1]) رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في السنة وقال : إسناده ضعيف .

ولقد حثّ رسول اللهﷺ أمته على التَّزَيُّنِ بالعمائم وعدم تركها، وذكر لهم الكثير من فوائدها ، كما أنذرهم أنَّ تركهم لها هو العلامة على أنهم قد هَوَوْا مِن قمة المجد والعز إلى حضيض الذل .

ولم أجد في فضل العمامة حديثاً مرفوعاً صحيحاً ، وكلُّ ما جاء فيه إما ضعيف أو موضوع ، ومِن ذلك نذكر :

قال رسول اللهﷺ : « العمائم تيجان العرب[1] ، والاحتباء حيطانها ، وجلوس المؤمن في المسجد رباطه »[2] .

وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً : « العمائم

---

[1] التيجان جمع تاج ، قال في النهاية : هو ما يُصاب للملوك من الذهب والجوهر . يعني أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك ؛ لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفة رؤوسهم أو بالقلانس ، والعمائم فيهم قليلة .

وقال المناوي في فيض القدير : أي فيها عز وجمال وهيبة ووقار كتيجان الملوك يتميّزون بها من غيرهم ، وكانت العمائم إذ ذاك خاصة بالعرب ، وكانوا إذا سَوَّدوا رجلاً عمّموه عمامة حمراء ، وما سواها من القلانس ليس إلاّ للعجم وأهل الخفة من الأتراك .

[2] رواه أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس ، والقضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس عن علي مرفوعاً . قال النسائي : ليس بقوي ، وقال مرة : ضعيف . وقال السخاوي : سنده ضعيف .

وأخرج البيهقي في الشعب معناه من قول الزهري : (العمائم تيجان العرب ، والحبوة حيطان العرب ، والاضطجاع في المساجد رباط المؤمنين) ، وكذا الذهبي عن ابن شهاب .

تيجان العرب ، فإذا وضعوا العمائم وضعوا عِزّهم »[1] .

وعن عمران بن الحصين رضي الله عنه مرفوعاً : « العمائم وقار للمؤمن ، وعِزٌّ للعرب، فإذا وضعت العرب عمائمها فقد وضعت عِزَّها»[2].

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً : « الاحتباء حيطان العرب ، والاتّكاء رهبانية العرب ، والعمائم تيجان العرب ، فاعْتَمُّوا تزدادوا حِلْماً ، ومَنْ اعْتَمَّ فله بكل كَوْرة حسنة ، فإذا حطّ فله بكل حطّة حطّ خطيئة »[3] .

وعن أبي المليح الهذلي عن أبيه أسامة بن عمير مرفوعاً :

---

[1] رواه ابن السني والديلمي ، وإسناده ضعيف كما قال السخاوي والزين العراقي.
وفي نسخ قديمة مصححة بخط ابن حجر وغيره : (وضع الله عزهم) .
وأُطْلِقَ على العمائم التيجان لكونها قائمة مقامها ، فإذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم .

[2] أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ، وهو ضعيف .

[3] أخرجه صاحب الأمثال ، ووثقه ابن معين وابن سعد ، وقال أبو زرعة : صالح ، وقال بعضهم : إنه شديد الضعف ، وقال الدارقطني : متروك .
وروى البيهقي في الشعب وابن عدي في الكامل عن أبي المليح عن أبيه ، والديلمي في الفردوس عن عائشة رضي الله عنها : (اعتموا تزدادوا حِلْماً ، والعمائم تيجان العرب) .
وأخرج الطبراني والترمذي في العلل المفرد ، وضعّفه البخاري ، وقد صحّحه الحاكم فلم يُصِبْ عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه : (اعتموا تزدادوا حِلْماً) ، وله شاهد عند البزار من حديث ابن عباس أيضاً .

« سافروا تَصِحّوا ، واعْتَمُّوا تحلموا »[1] .

وعن علي رضي الله عنه قال : « عمّمني رسول الله ﷺ يوم غدير خُم بعِمامة سَدَلَها خلفي ثم قال : إنَّ الله أمدني يوم بدر وحنين بملائكة يَعْتَمّون هذه العِمّة وقال : إنَّ العِمامة حاجزة بين الكفر والإيمان »[2] .

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : « عَمَّمَ رسول الله ﷺ عبد الرحمن بن عوف وأرخى له أربع أصابع وقال : إني لَمّا صعدتُ إلى السماء رأيتُ أكثر الملائكة مُعْتَمِّين »[3] .

---

١) أخرجه أبو عبدالله محمد بن وضاح في فضل لبس العمائم ، ورواه ابن عدي في الكامل . قال البخاري : يروى عن أبي المليح عجائب ، وقال الترمذي في العلل : سألت عنه محمداً – يعني البخاري – فقال : عبيد الله ذاهب الحديث لا أروي عنه شيئاً .

٢) أخرجه أبو داود الطيالسي والبيهقي في السنن وابن أبي شيبة ، وقال أبو حاتم وغيره : ضعيف .
وروى بنحوه الذهبي في الميزان مرسلاً وابن عدي في الكامل ولفظهما (أنّ رسول الله ﷺ دعا علياً فعمّمه بعمامة سوداء ، ثم أرخاها بين كتفيه من خلفه فقال : هكذا فاعْتَمّوا ، فإنَّ العمائم حاجز بين المسلمين والمشركين ، وهي سيماء الإسلام) .

٣) رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود ، وهو ضعيف .
قال المناوي في فيض القدير : أي على رؤوسهم أمثال العمائم من النور ، إذ الملائكة أجسام نورانية لا يليق لها هذه الملابس الجسمانية .

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعاً : « عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة ، وأرخوا لها خلف ظهوركم »[1] .

وعن جابر رضي الله عنه مرفوعاً : « ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة »[2] .

وفي رواية : « صلاة مع عمامة خير من سبعين صلاة بغير عمامة »[3].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : « صلاة تطوع أو فريضة بعمامة تعدل خمساً وعشرين صلاة بلا عمامة ، وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلا عمامة »[4] .

---

١) رواه البيهقي في الشعب وابن عدي في الكامل والذهبي في الميزان ، ورواه الذهبي كذلك والطبراني في الكبير من طريق عيسى بن يونس عن مالك بن مغول عن نافع عن ابن عمر .
وهو موضوع ، وقال في اللآلئ : لا يصح ، وله طريق آخر عن ابن عباس أخرجه الحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب .
قال المناوي : أي داوموا لبسها فإنها كانت علامة الملائكة يوم بدر .

٢) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ورواه أبو نعيم ، وهو غريب ، وقال النسائي : ليس بقوي .
قال المناوي في التفسير : لأن الصلاة حضرة الملك ، والدخول إلى حضرة الملك بغير تَجَمُّل خلاف الأدب .

٣) أخرجه الديلمي في الفردوس .

٤) رواه ابن عساكر والديلمي ، ونقله السخاوي وارتضاه ، وقاله الشيخ المناوي في فيض القدير ، واقتصر في التيسير على قوله : قال ابن حجر : هو موضوع ،

وعن مهدي بن ميمون قال : « دخلتُ على سالم بن عبدالله بن عمر وهو يعتم فقال : يا أبا أيوب ، ألا أُحَدِّثك بحديث ؟ قلتُ : بلى ، قال : دخلتُ على عبدالله بن عمر وهو يعتم فقال لي : يا بني ، أَحِبَّ العِمامة ، يا بني اعْتَمّ تُبَجَّل وتُكرم وتُوَقّر ، ولا يراك الشيطان إلاّ ولّى هارباً . إني سمعتُ رسول اللهﷺ يقول : إنَّ صلاة بعمامة تعدل خمساً وعشرين صلاة بغير عمامة ، وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بغير عمامة ، إن الملائكة لتشهد الجمعة مُعْتَمِّين ، ولا يزالون يُصَلُّون على أصحاب العمائم حتى تغرب الشمس »[1] .

وعن مكحول عن واثلة بن الأسقعرضي الله عنه مرفوعاً : « إنَّ الله يبعث الملائكة يوم الجمعة على أبواب المسجد يُصَلُّون على أصحاب العمائم »[2] .

وكذلك قال الشوكاني في كتابه الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة .

قال المناوي : والظاهر أن المراد ما يسمى عِمامة عرفاً ، فلو صلّى بقَلَنْسُوة ونحوها لا يكون مُصَلِّياً بعِمامة .

[1]) ذكره ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان وقال : موضوع ، وقال المناوي : فيه مجاهيل .

[2]) رواه الطبراني في معجمه الكبير بسنده عن مكحول الشامي .

وقد نصّ صاحب القوت والإحياء على استحباب العِمامة يوم الجمعة للخطيب والمصلين ، واستدلاّ بهذا الحديث .

وفي رواية عن أبي الدرداءﷺ مرفوعاً : « إنَّ الله وملائكته يُصَلُّون على أصحاب العمائم يوم الجمعة في الجمعة »[1] .

وعن أبي هريرة وابن عمرﷺ قالا : « ما خرج رسول اللهﷺ في يوم جمعة قط إلاّ وهو مُعْتَمٌّ ، وإنْ لم يكن عنده عِمامة وصل الخرق

---

[1] رواه الطبراني في الكبير والديلمي في الفردوس وأبو نعيم في الحلية وابن عدي في الكامل والذهبي في الميزان والعقيلي في الضعفاء عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن العلاء بن عمر الحنفي عن أيوب بن مدرك عن مكحول عن أبي الدرداء .
قال أبو نعيم : غريب من حديث مكحول ، وضعّفه ابن حجر والزين العراقي ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : لا أصل له ، وقال النسائي : أيوب ابن مدرك متروك الحديث له مناكير ، ثم عدّ مِن مناكيره هذا الحديث .
قال المناوي : أي الذين يلبسون العمائم يوم الجمعة ويحضرون صلاتها .
وأخذ منه حجة الإسلام ندب التعمم وتأكُّده في هذا اليوم ، قال : فإنْ كَرِبَه الحر فلا بأس أن ينزعها قبل الصلاة وبعدها ، لكن لا ينزعها في وقت السعي من المنزل إلى الجمعة ، ولا في وقت الصلاة ، ولا عند صعود الإمام المنبر ، ولا في خطبته .
ولا يعارضه قولهﷺ في الحديث : (ائتوا المساجد حسراً ومعصبين) ؛ لأن القصد به الحث على إتيان المساجد للصلاة كيف كان ، وأنه لا عذر في التخلف عنها بفقد العمامة ، وإنْ كان التعمم عند إمكانه كما مر .
وقد روى ابن عدي في الكامل والسيوطي في التطريف الحديث السابق عن علي ابن أبي طالبﷺ بلفظ : (إيتوا المساجد حسراً ومقنعين ، فإنّ العمائم تيجان المسلمين) ، وفي رواية أخرى : (فإن ذلك مِن سيماء المسلمين) .

بعضها إلى بعض واعْتَمّ بها »[1] .

وعن أنسﷺ أن رسول اللهﷺ قال : « إنّ لله ملائكة موكلين بأبواب الجوامع يوم الجمعة ، يستغفرون لأصحاب العمائم البيض »[2] .

وعن يزيد بن ركانةﷺ مرفوعاً : « لا تزال أمتي على الفطرة ما لبسوا العمائم على القلانس »[3] .

وعن ركانة مرفوعاً : « العِمامة على القلنسوة فصل ما بيننا وبين المشركين، يعطى يوم القيامة بكل كورة يدورها على رأسه نوراً »[4].

وروي عنهﷺ أنه قال : « مَن اعْتَمّ فله بكل كورة حسنة ، فإذا حطّ فله بكل كورة خطيئة »[5] .

---

١) أخرجه ابن عدي في الكامل والذهبي في الميزان وابن عساكر في تاريخه ، وعزاه ابن حجر إلى الديلمي ثم قال : إنه موضوع ، ونقله عنه السخاوي وارتضاه .

٢) رواه الخطيب في تاريخه ، والذهبي في الميزان وقال : موضوع على حميد الطويل .

٣) رواه الديلمي في مسند الفردوس .

٤) خرّجه البارودي ، وقال السيوطي : ضعيف .

في المصباح : كار العمامة : أدارها على رأسه ، وكوّرها بالتشديد مبالغة ، ومنه كوّرت الشيء إذا لَفَفْتُه على هيئة الاستدارة .

وفي هذا نَدْب العِمامة بقصد التجمل ونحوه ، وأن يُحَصِّلَ السنة بكونها على الرأس ونحو قلنسوة تحتها ، وأنَّ الأفضل كورها .

٥) ذكره الهيثمي في در الغمامة وقال : ولولا شدة ضعف هذا الحديث لكان حجة في تكبير العمامة .

وهنا قال ابن حجر الهيتمي : فإنْ قلتَ : ما ضابطها ؟ قلتُ : لم يَرِدْ في طولها

.....

وعرضها شيء يُعتمد ، وحينئذ ينبغي ضبطها في حق كل إنسان بما يليق باعتبار غالبِ عادةِ أمثاله في زمانه ومكانه ، فإنْ زاد على ذلك كُرِهَ .

قال الشيخ المناوي : ولذلك انخرمت مروءة فقيه يلبس عمامة سوقي وعكسه .

وفي الفتاوى المنسوبة لعز الدين بن عبد السلام أنه سئل فقيل له : هل في لبس هذه الثياب الموسعة والأردان والعمائم الكبيرة بأس أو بدعة تستعقب توبيخاً في القيامة؟ وهل المبالغة في تحسين الخياطة يضر بأهل الورع أم لا ؟ فأجاب ما نصه: الأَوْلى بالإنسان أن يقتدي برسول اللهﷺ في الاقتصاد في اللباس ، وإفراطُ توسيع الأكمام والثياب بدعةٌ وسَرَف وتضييع للمال . ولا بأس بلبس شعار العلماء من أهل الدين لِيُعْرَفوا بذلك فيُسْأَلوا ، فإني كنتُ مُحْرِماً فأنكرتُ على جماعة من المحرمين لا يعرفونني ما أَخَلّوا به من آداب الطواف ، فلم يَقْبَلوا . فلما لبستُ ثياب الفقهاء وأنكرت على الطائفين ما أَخَلّوا به من آداب الطواف سمعوا وأطاعوا . فإنْ لبس المرء شعار الفقهاء لِمِثْل هذا الغرض كان فيه أجر ؛ لأنه سببٌ إلى امتثال أوامر الله والانتهاء عمّا نهى الله عنه .

وذكر ابن السُّبْكي في الطبقات أنَّ الشيخ كمال الدين أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي استنبط من قوله تعالى : ﴿ يَآ أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾ – الأحزاب٥٩ : إنَّ ما يفعل علماء هذا الزمان في ملابسهم مِن سعة الأكمام وكبر العمامة ولبس الطيالس حسن وإنْ لم يفعله السلف ؛ لأن فيه تمييزاً لهم يُعْرَفون به ويُلْتَفَتُ إلى أقوالهم وفتاويهم.

وفي بعض كتب الشافعية : إنَّ إفراط توسعة الثياب والأكمام بدعة وسَرَف وتضييع للمال ، إلاّ أنّ ما صار شعاراً للعلماء يُنْدَبُ لهم لبسه ليُعْرَفوا بذلك ويُسْأَلوا ، أو لِيُمْتَثَل كلامهم . بل لو توقفت إزالة مُحَرَّمٍ أو فِعْلُ واجبٍ على ذلك وجب . ويَحْرُمُ على غيرهم التشبه بهم فيه ؛ لِما فيه من التلبيس .

وعن خالد بن مَعْدان التابعي مرسلاً : « إنَّ الله أكرم هذه الأمة بالعصائب والألوية ، وما زَمَّرْتم مساجدكم ولا قبوركم بشيء أحب من البياض »[1] .

وعن خالد بن مَعْدان أيضاً قال : « أُتِيَ النبيﷺ بثياب من الصدقة فقسمها بين أصحابه ، فقال : اعْتَمُّوا ، خالفوا على الأمم قبلكم »[2] .

وعن مالك قال : « لا ينبغي أن تُتْرَكَ العمائم ، ولقد اعتممتُ وما في وجهي شعرة »[3] .

وقال مالك : « وأخبرني عبد العزيز بن المطلب أنه دخل هذا المسجد ذات يوم بغير عمامة ، قال : فسبّني أبي سباباً شديداً . قال : فقال لي ..... إني أكره أن أذكر سبابه إيّايّ ، وقال : أتدخل

---

١) أخرجه أبو عبدالله محمد بن وضاح في فضل لبس العمائم .
والعصائب جمع عصابة ، والمراد بها هنا العمامة .
وقوله : زمّرتم يجوز فيها تخفيف الميم ، ومعناها عمرتم وملأتم .

٢) رواه البيهقي في شعبه وهو منقطع ، وفي رواية : (وخالفوا الأمم قبلكم) .
وعليه أنَّ التَّعَمُّمَ مِن خصائص هذه الأمة ، وفيه الأمر بمخالفة مَنْ قبلنا مِنَ الأمم فيما لم يَرِدْ في شرعنا تقريره .

٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ، والذهبي في السير والخطيب في الجامع بزيادة : (ولقد رأيتُ في مجلس ربيعة بضعة وثلاثين رجلاً مُعْتَماً) ، وربيعة هو شيخ مالك .

المسجد منحسراً ليس عليك عمامة ؟ قال مالك : والعمائم والانتعال من عمل العرب الماضين لا تكاد تعمله الأعاجم »[1] .

وعن إبراهيم بن سعد قال : « أدركتُ أبي وله كذا وكذا عمامة ما أحفظ عددها ، وإنه لَيَعْتَمُّ ويُعَمِّمُني وأنا صغير ، ورأيتُ الصبيان يُعَمَّمون »[2] .

فمن هذه الأحاديث التي سردناها نتبيّن حكم العمامة ، بأنَّ لبسها من السنة اقتداءً بالنبيﷺ ، ولأنها مِن شعار الإسلام والمسلمين ، ولِما فيها من التمييز بين المسلم والكافر ، علماً أنَّ مَنْ لبس العمامة تجمّل بها ، قالﷺ : « تَعَمَّموا تزدادوا جمالاً »[3] .

ولا يضر ضعف أكثر هذه الأحاديث وإن اشتدّ في بعضها ؛ لأن بعضها يجبر بعضاً ويَشُدّه ، كما هي القاعدة عند المحدثين التي تقول : (إنَّ كثرة طرق الحديث تَجْبُرُه وتُصَيِّرُه أصلاً معتبراً ، فلا تترك مجالاً لعدم الأخذ بها) .

ومِمّا يقوي هذا فِعْل النبيﷺ للعمائم ، ومواظبته على لبسها ، وإلباسها لأصحابه ، وأَمْرُه لهم بلبسها .

---

١) رواه الخطيب في الجامع .

٢) رواه ابن سعد في طبقاته .

٣) ذكره صاحب الشمائل .

وكما يَعلم كل مَن اطّلع على صحيح البخاري بأنه قد ترجم في صحيحه بقوله : (باب العمائم) ، ثم أورد في الترجمة حديث ابن عمر : « لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل .... الحديث » ، وهذا مِمّا يدل بهذه الإشارة المذكورة في الحديث إلى أنَّ لبس العِمامة بغير الإحرام مِن سُنّة المسلمين وعادتهم ؛ فلذلك أَمَرَ بتركها فيه ، والله سبحانه وتعالى يتولّى الجميع .

وإنَّ العمامة تزداد تأكداً للصلاة وخصوصاً صلاة الجمعة ، ولحضور المساجد ، وحضور مجامع الناس ؛ لهذا قال الشيخ المناوي في شرح الجامع الصغير : إنه يتأكد ندبها للصلاة ، ولقصد التجمل لأخبار كثيرة فيها .

وقال الشيخ الباجوري رحمه الله تعالى : والعمامة سنة لا سيّما للصلاة ، ولقصد التجمل .

وقال الشيخ الحَفْني في حاشية الجامع الصغير : لبس العمامة سنة للتمييز بيننا وبين الكفار .

وقال ابن حجر في كتابه التحفة على المنهاج : وتُسَنُّ العمامة للصلاة ولقصد التجمل للأحاديث الكثيرة فيها ، ثم قال : واشتداد ضعف كثير منها يَجْبُره كثرة طرقها .

ونقل ابن مخلص نقلاً عن شرح الموطأ قال : قال مالك : العِمّة والاحتباء والانتعال من عمل العرب ، وكانت العِمّة في أول

الإسلام ثم لم تزل حتى كان هؤلاء القوم - يعني ولاة بني هاشم -، فتركناها خوفاً مِن خلافهم لأنهم لم يلبسوها . ولم أدرك أحداً من أهل الفضل إلاّ وهم يَتَعَمّمون ، وكنتُ أرى في حلقة ربيعة[1] أحداً وثلاثين رجلاً مُتَعَمِّمين وأنا منهم ، وقال ربيعة : إني لأجدها تزيد في العقل .

---

[1]) هو شيخ مالك كما قدّمنا .

صفة عمامة النبيﷺ وما ورد في ألوانها

لقد سئل الإمام السيوطي رحمه الله تعالى عن مسائل منها : ما مقدار عمامتهﷺ ؟ فأجاب بقوله : روى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي عبد السلام قال : « سألت ابن عمر : كيف كان النبيﷺ يعتم ؟ قال : كان يدير العمامة على رأسه ويغرزها من ورائه ، ويرسل لها ذؤابة بين كتفيه »[1] . وهذا يدل على أنها عدة أذرع .

ثم قال السيوطي : والظاهر أنها كانت نحو العشرة أو فوقها بيسير .

وقال السيوطي أيضاً : لم يثبت في مقدارها حديث .

قال الشوكاني : ولا أدري ما هذا الظاهر الذي زعمه ، فإنْ كان الظهور مِن هذا الحديث الذي ساقه باعتبار ما فيه من ذِكْر الإدارة والغرز وإرسال الذؤابة ، فهذه الأوصاف تحصل في عمامة دون ثلاثة أذرع ، وإنْ كان من غيره فما هو بعد إقراره بعدم ثبوت مقدارها في حديث ؟!

---

[1] وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير والأوسط ، وأبو الشيخ ابن حيان في كتاب أخلاق النبيﷺ ، وابن الجوزي في الوفاء ، وابن حبان في المجروحين . قال الحافظ الشامي في سيرته : وإسناده على شرط الصحيح إلا أبا عبد السلام وهو ثقة .

وفي المرقاة : قال الجزري في تصحيح المصابيح : قد تتبعت الكتب ، وتطلبت من السير والتواريخ لأقف على قدر عمامة النبيﷺ ، فلم أقف على شيء ، حتى أخبرني مَنْ أثق به أنه وقف على شيء من كلام النووي ذَكَرَ فيه أنه كان له عمامة قصيرة ستة أذرع ، وعمامة طويلة اثني عشر ذراعاً .

وقال الحاج المالكي في المدخل عن الإمام الطبراني وغيره : كان رداؤهﷺ نحو أربعة أذرع ونصف ، وعمامته نحو سبعة أذرع .

قال القاري : وظاهر الكلام أن عمامته كانت سبعة أذرع مطلقاً من غير تقييد بالقصير والطويل .

قال بعض الحفاظ : واعلم أنه لم يتحرّر في طول عِمامته وعرضها شيء ، وما وقع للطبراني في طولها أنها سبعة أذرع ، ولغيره نقلاً عن عائشة رضي الله عنها أنها سبعة في عرض ذراع ، وأنها كانت في السفر بيضاء وفي الحضر سوداء من صوف وقيل عكسه ، وأنَّ عذبتها كانت في السفر من غيرها وفي الحضر منها ، فلا أصل له والله تعالى أعلم .

ولا بد لِمَنْ يدّعي أن مقدار عمامتهﷺ كان كذا وكذا من الذراع أن يثبته بدليل صحيح ، وأمّا الادّعاء المحض فليس بشيء .

وكانﷺ كما روي: «إذا استجدّ ثوباً سمّاه عمامة أو قميصاً أو رداء ثم يقول : اللهم لك الحمد أنت كَسَوْتَنِيه ، أسألك مِن خيره وخير

ما صُنِعَ له ، وأعوذ بك مِن شره وشر ما صُنِعَ له[1] .

قال المناوي في فيض القدير : وقد كان المصطفىﷺ يلبس ما وجد ، فلبس الكتان والصوف والقطن ، وما الهدي إلاّ هديه ، وما الأفضل إلاّ ما سَنَّه ، وهو لبس ما تيسّر من الوسط المعتدل صوفاً تارة ، وقطناً طوراً ، وكتاناً أخرى . ولبسﷺ البرود اليمانية والأحمر والأخضر، والجبة المكفوفة بالديباج ، والقَباء ، والقميص ، والإزار ، والرداء ، والشعر الأسود . وأرخى العذبة تارة وتركها أخرى ، وتقنّع تارة وتركه أخرى . ولبس عمامة بيضاء تارة

---

[1]) رواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم وصحّحه وابن أبي شيبة في مصنفه وأبو يعلى والبيهقي وابن سعد في طبقاته وغيرهم عن أبي سعيد الخدريرضي الله عنه ، قال الترمذي : حديث حسن غريب صحيح ، وفي الباب أيضاً عن عمر وابن عمر .

قال ابن العربي وغيره : (خير ما صنع له) هو استعماله في طاعة الله تعالى وعبادته ليكون عوناً له عليها ، و(شر ما صنع له) هو استعماله في معصية الله ومخالفة أمره .

قال السيوطي : وفيه ندب للذكر المذكور لكل من لبس ثوباً جديداً ، والظاهر أنّ ذلك يُستحب لِمَن ابتدأ لبس غير ثوب جديد بأنْ كان ملبوساً ، بدليل رواية ابن السني في اليوم والليلة : (إذا لبس ثوباً) - قاله الزين العراقي .

وصورة التسمية باسمه بأن يقول : رزقني الله أو أعطاني أو كساني هذه العمامة أو القميص ... ، أو يقول : هذا قميص أو عمامة ... ، والأول أظهر والفائدة به أتم وأكثر .

وسوداء أخرى ، وتحنّك مرة وتركه مرة .... إلى غير ذلك مِمّا هو مشهور مسطور .

والأفضل في لون العمامة البياض ؛ لعموم الأخبار الدالة على ذلك كحديث سمرة بن جندب وحديث ابن عمر ورفعاه : « البسوا الثياب البيض فإنها أطهر وأطيب ، وكَفِّنوا فيها موتاكم »[1] .

وفي رواية : « عليكم بالبياض من الثياب فليلبسها أحياؤكم ، وكفنوا فيها موتاكم ، فإنها من خير ثيابكم »[2] .

قال صاحب كتاب إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين : ولَبِسَ النبيﷺ العمامة البيضاء والسوداء والصفراء ، والأكثر البيضاء .

ولم أقف على شيء من الأحاديث ما يُصَرِّح بلبسهﷺ العمامة

---

[1] رواه الإمام أحمد في مسنده والطبراني في الأوسط وعبد الرزاق في مصنفه ، وقال الترمذي : حديث صحيح .
والمعنى : أي آثروا الملبوس الأبيض في كل زمن على غيره من نحو ثوب وعمامة ورداء وإزار وغيرها ، فإنها أطهر لأنها تحكي ما يصيبها من النجس عيناً وأثراً ، وأطيب لغلبة دلالتها على التواضع والتخشع وعدم الكبر والعجب . ولهذه الأطيبية ندب إيثارها في المحافل : كشهود جمعة ، وحضور مسجد ، ولقاء الملائكة ، ولذلك فُضِّلَتْ في التكفين ندباً مؤكداً .

[2] رواه أحمد والنسائي والحاكم والديلمي والروياني في مسنده ، وإسناده صحيح .

البيضاء ، إلاّ أن المتبادر بكلامهم ومن إيثارهﷺ البياض على غيره في غالب أحواله ، لبسه لها في الغالب لا سيما في الجمع والأعياد والمحافل .

أما العمامة السوداء فقد لبسهاﷺ في عدة مواطن كما ورد التصريح بذلك في عدة أحاديث ، منها :

عن جابررضي الله عنه « أن رسول اللهﷺ دخل مكة وعليه عمامة سوداء »[1] .

---

[1] رواه مسلم وأحمد والترمذي وابن ماجة وابن حبان وابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن عبد البر في التمهيد وأبو نعيم في الحلية وابن عدي في الكامل وابن حبان في المجروحين وغيرهم ، قال الترمذي : وفي الباب عن علي وعمر وابن حريث وابن عباس وركانة ، وحديث جابر حديث حسن صحيح .

وفي رواية لمسلم والنسائي والبيهقي والطبراني وأبي داود وغيرهم عن جابر ، وابن ماجة عن ابن عمر : (أن رسول اللهﷺ دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير إحرام) .

وقد زعم بعض الخلفاء العباسيين أولاد المعتصم بالله أن تلك العمامة التي دخل بهاﷺ مكة وهبها لعمه العباس ، وبقيت بيد الخلفاء يتداولونها بينهم ويجعلونها على رأس مَنْ تَقَرَّر للخلافة والله أعلم .

قال ابن عبد البر : وليس هذا عندي بمعارض لحديث ابن شهاب عن أنس قال : (دخل النبيﷺ مكة وعلى رأسه المغفر) ؛ لأنه قد يمكن أن يكون على رأسه عمامة سوداء وعليها المغفر ، فلا يتعارض الحديثان .

وقال ابن حبان : ويشبه أن يكون المصطفىﷺ في ذلك اليوم كان على رأسه المغفر وقد تعمّم بعمامة سوداء فوقه ، فإذا جابر ذَكَرَ العمامة التي عاينها ، وإذا أنس ذَكَرَ المغفر الذي رآه ، من غير أن يكون بين الخبرين تضاد أو تهاتر .

وفي رواية عن ابن عمرو عن أخيه عبدالله بن عبيدة « أنّ رسول اللهﷺ دخل مكة حين دخلها وهو معتجر بشقة بُرْد أسود »[1] .

وعن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه « أن رسول اللهﷺ خطب الناس وعليه عمامة سوداء »[2] .

وعنه كذلك قال : « كأني أنظر إلى رسول اللهﷺ على المنبر

وقال القاضي عياض : وجه الجمع بين الحديثين أنّ أول دخوله كان على رأسه المغفر ، ثم بعد ذلك كان على رأسه العمامة ، بدليل قوله في بعض الروايات : (فخطب الناس وعليه عمامة سوداء) .

وقد يقال : إنه دخل مكة وعليه أهبة القتال والمغفرُ على رأسه ، فلبس في كل موطن ما يناسبه .

والحديث يدل على استحباب لبس العمامة السوداء ومشروعيتها وإنْ كان البياض أفضل ، وما رُوِيَ عن بعض الأئمة من كراهة لبس السواد يَرُدُّه هذا الحديث .

[1]) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه .

قيل : ولا يُعرف الاعتجار إلاّ أن يلف بها على رأسه ولا يُدخلها تحت ذقنه .

[2]) أخرجه مسلم وأحمد والترمذي في الشمائل ، ورواه البيهقي في سننه وابن سعد في طبقاته وابن أبي شيبة في مصنفه وأبو يعلى .

وكانت الخطبة عند باب الكعبة بعد تمام الدخول كما ذكره النووي والحافظ ابن حجر .

قال النووي في شرح صحيح مسلم : وفي هذا الحديث جواز لباس الأسود في الخطبة ، وإنْ كان الأبيض أفضل منه كما ثبت في الأحاديث المتقدمة .

وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفها بين كتفيه »[1] .

وعن جابر رضي الله عنه قال : « كان للنبي ﷺ عمامة سوداء يلبسها في العيدين ويرخيها خلفه »[2] .

وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : « كانت عمامة رسول الله ﷺ سوداء يوم ثنية الحنظل ، وذلك يوم الخندق »[3] .

وعن أبي حنيفة عن بعض أصحابه « أن جبريل أتى النبي ﷺ فعمّمه بعمامة سوداء وأسدل لها من خلفه »[4] .

وفي رواية أخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما « أن النبي ﷺ خطب الناس وعليه عمامة دسماء »[5] .

---

[1] أخرجه البخاري في تاريخه ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي والضحاك .

[2] أخرجه ابن عدي في الكامل والذهبي في الميزان ، قال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح ، وقال أحمد : فيه متروك .

[3] رواه البيهقي في الشعب .

[4] ذكره أبو يوسف الأنصاري في كتابه الآثار .

[5] هو طرف من حديث رواه البخاري وابن أبي شيبة والطبراني في الكبير ، ولفظه : (خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه بملحفة ، قد عصب بعصابة دسماء حتى جلس على المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ....) .
ودسماء قيل : معناه سوداء كما في رواية أخرى ، وقيل : لونها الدسم وهو الوَدَك من شحم ولحم .

وقد لبس النبيﷺ كذلك العمامة الحَرْقانية .

يروى عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه قال : « رأيت على النبيﷺ عمامة حَرْقانية »[1] .

قال ابن حجر الهيتمي : إن الذي واظب عليه النبيﷺ والخلفاء الراشدون إنما هو البياض .

وفي الإحياء : يكره لبس السواد .

وأفتى ابن عبد السلام أن المواظبة على لبس السواد بدعة ، وأول مَنْ أحدث لبسه في الجمع والأعياد بنو العباس في خلافتهم ، مُحْتَجِّين بأن الراية التي عُقِدَتْ لجدهم العباس يوم الفتح ويوم حنين كانت سوداء .

وأما العمامة الخضراء فقد ذكر صاحب الشفاء ما يفيد أنه لم يلبسهاﷺ .

وقد ورد عن ابن عباس أن سيما الملائكة يوم حنين عمائم خضر.

وعن ابن مسعودرضي الله عنه « أنَّ سيماهم ببدر عمائم أرخوها بين أكتافهم خضر وصفر وحمر »[2] .

---

[1] رواه النسائي في كتاب لبس العمامة الحَرْقانية .

قال السيوطي : حَرْقانية بسكون الراء ، أي سوداء على لون ما أحرقته النار ، كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون إلى الحرق .

[2] ذكره ابن سعد في طبقاته .

وقد ورد : « عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة »[1] .

وورد أيضاً أن الأخضر أكثر لباس أهل الجنة ، وأنهﷺ كانت تعجبه الخضرة ، بل وإنها كانت مِن أحب الألوان إليه ، وإنه كان يلبس الثياب الخضر .

قال الله تعالى في وصف أهل الجنة : ﴿ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾ - الإنسان٢١ .

وعن أنسرضي الله عنه قال : « كان أحب الألوان إلى رسول اللهﷺ الخضرة »[2] .

وقد عُرِفَ في القديم أنَّ الثياب الخضر كانت من شعار الأشراف من أبناء السبطين رضي الله تعالى عنهما ، والسبب فيه كما قيل أنَّ المأمون الخليفة العباسي أراد أن يجعل الخلافة في بني فاطمة حباً

---

[1] قد تقدم معنا ذكره ص٢٤ ، فارجع إليه إن شئت .

[2] رواه الطبراني في الأوسط بسند رجاله ثقات وابن السني وأبو نعيم والبزار ، قال الحافظ العراقي : ضعيف لكن له شواهد ، منها ما خرّجه ابن عدي والبيهقي في الشعب عن قتادة قال : (خرجنا مع أنس إلى الأرض فقيل : ما أحسن هذه الخضرة ! فقال أنس : كنا نتحدث أن أحب الألوان إلى رسول اللهﷺ الخضرة).
قال السيوطي في الجامع : فالخضرة أفضل الألوان ولهذا كانت السماء خضراء ، وما نرى نحن من الزرقة إنما هو لون البعد .
وفي الخبر : إن النظر إلى الخضرة ظاهراً يقوي البصر ، فلخصاصته بهذه المزية كان أحب الألوان إليه . قال ابن بطال : وكفى به شرفاً موجباً للمحبة .

في علي الرضا موسى الكاظم ، فاتّخذ له شعاراً أخضر لكون السواد شعار العباسيين ، والبياض في العمة شعار المسلمين في جُمَعهم ونحوها ، والأزرق شعار النصارى ، والأصفر شعار اليهود . ثم انثنى عزمه عن ذلك بموت علي الرضا قبله ، ورَدِّ الخلافة لبني العباس ، فبقي ذلك شعار الأشراف أولاد علي بن فاطمة الزهراء .

وأما العمامة الصفراء فقد روى زيد بن أسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما « أنه كان يستحب الصفرة حتى في العمامة ، وزعم أنَّ النبيﷺ كان يستحب الصفرة »[1] .

وذكر ابن سعد في طبقاته « أن رسول اللهﷺ كان يصبغ ثيابه بالزعفران ، قميصه ورداءه وعِمامته » .

وعن عبدالله بن جعفر عن أبيه رضي الله عنهما قال : « رأيت على النبيﷺ ثوبين مصبوغين بزعفران ، رداء وعمامة »[2] .

وعن زيد بن أسلم قال : « كان رسول اللهﷺ يصبغ ثيابه كلها

---

[1] رواه عبد بن حميد في مسنده .

[2] رواه الحاكم في المستدرك وصحّحه والطبراني وأبو يعلى ، وضعّفه ابن معين . وروى بنحوه ابن سعد في طبقاته إلاّ أنه قال : بالعبير ، قال مصعب الزبيري : والعبير عندنا الزعفران .

بالزعفران حتى العمامة »[1] .

وروى الداودي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يصبغ لحيته بالصفرة حتى تمتلئ ثيابه من الصفرة ، وقال : « إني رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها ، ولم يكن شيء أحب إليه منها ، وأنه كان يصبغ بها ثيابه كلها حتى العمامة »[2] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص أصفر ، ورداء أصفر ، وعمامة صفراء »[3] .

---

[1] رواه ابن سعد في طبقاته ، وروى ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه عن يحيى بن عبدالله بن مالك .

[2] ذكره الزرقاني في شرحه عن الباجي ، وقال : هذا في الزعفران ، وأما بغيره مِمّا ليس بطيب ولا ينفض على الجسد فلا خلاف في جوازه .

[3] أخرجه ابن عساكر في تاريخه .

لبس الملائكة للعمائم

قال صاحب السيرة الحلبية : سئل الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى عن قوله تعالى : ﴿ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَافٍ مِّنَ الْمَلَآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ – آل عمران١٢٥ : ما السِّمة التي كانت عليهم ؟ فأجاب : بأن ابن أبي حاتم ذكر في تفسيره بأسانيد عن علي كرم الله وجهه أنها الصوف الأبيض في نواصي خيولهم وأذنابها .

وعن مكحول الشامي وغيره : إنها العمائم .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما : « إنها كانت عمائم بيض قد أرسلوها إلى ظهورهم »[١] .

ويروى أيضاً عن ابن عباس مرفوعاً : « كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سود ، ويوم أحد عمائم حمر »[٢] .

وفي رواية عن ابن عباس كذلك قال : « كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض ، ويوم حنين عمائم خضر »[٣] .

---

١) رواه الطبراني في الكبير وفيه ضعف ، وذكره الطبري في تاريخه وابن كثير في تفسيره وابن هشام في السيرة النبوية .

٢) أخرجه الطبراني في الكبير والديلمي وابن مردويه ، وفي سنده متروك . وروى الحاكم في المستدرك وابن كثير في تفسيره بنحوه إلاّ أنه قال : (ويوم حنين عمائم حمر) .

٣) رواه الطبراني وفي إسناده عمار بن أبي مالك ، ضعّفه الأزدي .

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : « العمائم تيجان العرب ، وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمائمَ بيضاً قد أرخوها على ظهورهم ، إلاّ جبريل فإنه كانت عليه عمامة صفراء »[1] .

وفي رواية عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما « أن الزبير كانت عليه مُلاءة صفراء يوم بدر فاعْتَمَّ بها ، فنزلت الملائكة معتمين بعمائم صفراء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نزلت الملائكة اليوم على سيما أبي عبدالله »[2] .

وفي رواية عن هشام بن عروة قال : « نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بُلْقٍ عليهم عمائم صفر ، وكان على الزبير يومئذ عمامة صفراء »[3] .

وعن يحيى بن عباد قال : « كان على الزبير يوم بدر عمامة صفراء معتجراً بها ، فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر »[4] .

وعن عائشة رضي الله عنها « أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم على برذون وعليه عمامة طرفها بين كتفيه ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال :

---

[1] ذكره ابن هشام في السيرة النبوية ، والقرطبي في تفسيره .

[2] رواه ابن عساكر وابن مردويه ، وذكره السيوطي في الجامع والطبري في تفسيره .

[3] ذكره الطبري في تفسيره عن عبد الرزاق وروى بنحوه الطبراني في الكبير وابن سعد في الطبقات .

[4] رواه ابن أبي شيبة في مصنفه وابن عبدالبر في الاستيعاب وابن سعد في الطبقات.

رأيتِه ؟ ذاك جبريل عليه السلام »[1] .

وفي رواية أخرى عنها قالت : « رأيت جبريل عليه عمامة حمراء مرخيها بين كتفيه »[2] .

وعنها كذلك قالت : « رأيت رجلاً يوم الخندق على صورة دحية بن خليفة الكلبي على دابة ، يناجي رسول الله ﷺ وعلى رأسه عمامة قد أسدلها ، فسألت رسول الله ﷺ قال : فإن ذلك الرجل جبريل أمرني أن أُخْرِجَ بني قريظة »[3] .

وفي رواية عن ابن إسحاق قال : « لَمّا انصرف رسول الله ﷺ عن الخندق راجعاً إلى المدينة والمسلمون ، ووضعوا السلاح ، فلما كانت الظهر أتى جبريلُ رسولَ الله ﷺ معتجراً بعمامة من إستبرق، على بغلة عليها رحالة عليها قطيفة من ديباج .... الحديث »[4] .

---

[1] أخرجه أحمد واللفظ له ، والحاكم ، والطبراني في الكبير بنحوه .
وفي رواية ذكرها ابن سعد في طبقاته عن عائشة رضي الله عنها قالت : وثب رسول الله ﷺ وثبة شديدة ، فنظرت فإذا معه رجل واقف على برذون وعليه عمامة بيضاء قد سدل طرفها بين كتفيه ، ورسولُ الله ﷺ واضعٌ يده على معرفة برذونه ، فقلت : يا رسول الله لقد راعَتْني وثبتك ، مَنْ هذا ؟ قال : ورَأَيْتِيه ؟ قلت : نعم ، قال : ذاك جبرائيل عليه السلام .

[2] رواه الطبراني في الأوسط وفيه شهر بن حوشب حديثه حسن وقد ضُعِّفَ ، وبقية رجاله ثقات .

[3] رواه الحاكم وصحّحه والبيهقي في الشعب .

[4] ذكره الطبري وابن كثير في التفسير ، وروى بنحوه ابن سعد في الطبقات .

وعن أبي موسىرضي الله عنه « أن جبريل نزل على النبيﷺ وعليه عمامة سوداء وقد أرخى ذؤابة من ورائه »[1] .

وعن سعيد بن جبير قال : « كانت عمامة جبريل يوم غرق فرعون سوداء »[2] .

وذكر خير النساج قال : « قال لي إبراهيم الخواص : عطشتُ عطشاً شديداً فسقطت من شدة العطش ، فإذا أنا بماء قد سقط على وجهي وجدتُ بَرْدَه على فؤادي ، ففتحت عيني فإذا أنا برجل ما رأيتُ أحسن منه قط على فرس أشهب ، عليه ثياب خضر وعمامة صفراء ، وبيده قدح – أظنه قال : من ذهب أو من جوهر – ، فسقاني منه شربة وقال لي: ارتدف خلفي ، فارتدفتُ ، فلم يبرح من مكانه حتى قال لي : ما ترى ؟ قلت : المدينة ، قال : انزل واقرأ على رسول اللهﷺ السلام وقل له : أخوك رضوان يقرأ عليك السلام »[3] .

---

[1]) أخرجه الطبراني وفيه عبدالله بن تمام وهو ضعيف ، والروياني في مسنده .

[2]) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه .

[3]) رواه أبو نعيم في الحلية ، وقد رُوِيَتْ هذه الحكاية من طريق آخر وفيها : (قُلْ له : أخوك الخضر يُسَلِّم عليك) .

لبس الصحابة ومَنْ بعدهم للعمائم

يروى عن سليمان بن أبي عبدالله قال : « أدركت المهاجرين الأَوَّلين يعتمون بعمائم كرابيس سود وبيض وحمر وخضر وصفر ، يضع أحدهم العمامة على رأسه ويضع القلنسوة فوقها ، ثم يدير العمامة هكذا - يعني على كوره - لا يخرجها من تحت ذقنه »[1] .

وعن أبي عبدالله بن سعد الرازي عن أبيه سعد قال : « رأيت رجلاً ببخارى على بغلة بيضاء عليه عمامة خز سوداء ، فقال : كسانيها رسول اللهﷺ »[2] .

---

[1] رواه ابن أبي شيبة في مصنفه وإسحاق بن راهويه في مسنده .

[2] أخرجه الترمذي في سننه وأبو داود والحاكم والبخاري في تاريخه الكبير ، ورواه البيهقي والضحاك والنسائي بنحوه .

قيل : إن هذا الرجل هو عبدالله بن خازم السلمي وكنيته أبو صالح ، نزل البصرة ووَلِيَ إِمْرة خراسان ، وقُتِلَ بها بعد قتل مصعب بن الزبير سنة إحدى وسبعين ، وقد كان يتعمّم بها في الجمع والأعياد والحرب تبركاً بها . وقد ذكر بعضهم أن له صحبة وأنكرها بعضهم .

والخز : ثياب تنسج مخلوطة من حرير وصوف أو نحوه .

وقال ابن الأثير : الخز ثياب تنسج من صوف وإبريسم .

وقيل : أصله اسم دابة يقال لها : الخز ، ثم أُطْلِقَ على الثوب المتخذ من وبرها لنعومته ، ثم أُطلق على ما يُخلط بالحرير لنعومة الحرير .

.....

وقال المنذري : أصله مِن وبر الأرنب ، ويسمى ذكره الخز .
وقيل : إن الخز ضرب من ثياب الإبريسم .
وفي النهاية ما معناه أن الخز الذي كان على عهد النبيﷺ مخلوط من صوف وحرير ، وقيل غير ذلك .
وعلى هذا فلا يصح الاستدلال بلبسه على جواز لبس ما يخالطه الحرير ، ما لم يتحقق أن الخز الذي لبسه السلف كان من المخلوط بالحرير .
وقد اسْتُدِلَ بهذا الحديث على جواز لبس الخز ، وأنت خبير بأنّ غاية ما في الحديث أنه أَخْبَرَ بأن رسول اللهﷺ كساه عمامة الخز ، وذلك لا يستلزم جواز اللبس ، وقد ثبت من حديث علي عند البخاري قال : (كساني النبيﷺ حلة سِيَراء فخرجت فيها ، فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي) . ومِنْ حديث عمر عند أبي داود (أن النبيﷺ بعث إليه بحلة سِيَراء فقال : يا رسول الله ، كَسَوْتَنيها وقد قلتَ في حلة عطارد ما قلت ؟ فقال رسول اللهﷺ : إني لم أَكْسُكَها لتلبسها) ، والله تعالى أعلم .
وقال ابن حجر في فتح الباري : لقد ثبت لبس الخز عن جماعة من الصحابة وغيرهم ، قال أبو داود : لبسه عشرون نفساً من الصحابة وأكثر ، وأورده ابن أبي شيبة عن جَمْع منهم وعن طائفة من التابعين بأسانيد جياد ، وأعلى ما ورد في ذلك هذا الحديث .
واستدل ابن العربي للجواز أيضاً بأن النهي عن الحرير حقيقة في الخالص ، فإذا خلط بحيث لا يسمى حريراً ، بحيث لا يتناوله الاسم ولا تشمله علة التحريم ، خرج عن الممنوع فجاز .
وأجاز الحنفية والحنابلة لبس الخز ما يكن فيه شهرة ، وعن مالك الكراهة .
وهكذا الحكم عند الشافعي وغيره أن الثوب والجبة والعمامة ونحوها إذا كان مكفوف الطرف بالحرير جازماً لم يزد على أربع أصابع ، فإنْ زاد فهو حرام .

ورُوِيَ « أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لَمّا قدم الشام ، لقيه الجنود وعليه إزار وخُفّان وعمامة ، وهو آخذ برأس بعيره يخوض الماء ، فقال له قائل : يا أمير المؤمنين ، تلقاك الجنود وبطارقة الشام وأنت على حالك هذا ؟! فقال عمر : إنّا قوم أعزّنا الله بالإسلام ، فلن نبتغي العزة بغيره »[1] .

وعن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما « أنه كان إذا خرج إلى مكة كان له حمار يَتَرَوَّحُ عليه إذا ملّ ركوب الراحلة ، وعمامة يشد بها رأسه . فبينا هو يوماً على ذلك الحمار إذ مرّ به أعرابي فقال : ألستَ ابن فلان بن فلان ؟ قال : بلى ، فأعطاه الحمار وقال : اركب هذا ، والعِمامة قال : اشدد بها رأسك . فقال له بعض أصحابه : غفر الله لك ، أعطيتَ هذا الأعرابي حماراً كنتَ تَرَوَّحُ عليه ، وعمامة كنتَ تَشُدُّ بها رأسك ؟ فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنَّ مِن أَبَرِّ البِرّ صلة الرجل أهل وُدِّ أبيه بعد أن يُوَلِّي ، وإنَّ أباه كان صديقاً لعمر »[2] .

وعن سلمان بن ربيعة قال: « انطلقتُ في نفر من أصحابي حتى قدمنا مكة ، قال : فطلبنا عبدالله بن عمرو فلم نوافقه ، فإذا قريب

---

[1] رواه الحاكم في المستدرك وابن أبي شيبة في مصنفه وابن عساكر في تاريخه .

[2] أخرجه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي ، ورواه الروياني في مسنده والبيهقي بنحوه في الشعب .

من ثلاثمائة راحل ، فرجعناه في المسجد فإذا شيخ عليه بُرْدان قطريان وعمامة ، ليس عليه قميص .... الحديث »[1] .

وعن سعد بن سعيد عن رشدين قال : « رأيت عبد الله بن الزبير يعتم بعمامة سوداء ويرخيها شبراً أو أقل من شبر »[2] .

وعن سالم بن عبدالله العتكي قال : « رأيت أنس بن مالك عليه جبة خز ، وكساء ، ومطرف خز داكن ، وعمامة سوداء ، له ذؤابة من خلفه ، يخضب بالصفرة »[3] .

وعن السُّدِّيّ قال : « رأيت الحسين بن علي وعليه عمامة خز قد خرج شعره من تحت العمامة »[4] .

وعن السائب بن يزيد قال : « رأيت عمر بن الخطاب معتماً ، قد أرخى عمامته من خلفه »[5] .

---

[1] رواه الحاكم في المستدرك وصحّحه وأبو نعيم في الحلية والذهبي .
وفي رواية أخرى قال : فانطلقنا نطلبه حتى وجدناه في دبر الكعبة جالساً ، فإذا هو قصير أرمص أصلع ، بين بُرْدين وعمامة ، ليس عليه قميص ....

[2] ذكره صاحب تحفة الأحوذي ، وأخرج بنحوه ابن أبي شيبة بلفظ : (قد أرخاها من خلفه نحواً من ذراع) .

[3] رواه الطبراني ورجاله ثقات غير سالم ، وروى بنحوه مختصراً البخاري في تاريخه والضحاك وأبو نعيم في الحلية والذهبي وابن حبان في الثقات وابن سعد في طبقاته بسند آخر عن ابن عون .

[4] رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

[5] رواه البيهقي ، وفي رواية أخرى له في الشعب بزيادة : يوم عيد .

وعن أبي رزين قال : « شهدت علي بن أبي طالب يوم عيد معتماً قد أرخى عمامته من خلفه ، والناس مِثْل ذلك »[1] .

وفي رواية أخرى عن الأصبغ بن نباتة قال : « رأيت علياً خرج يوم العيد معتماً يمشي، ومعه نحو من أربعة ألف يمشون معتمين »[2].

وعن أبي جعفر الأنصاري قال : « رأيت على علي عمامة سوداء يوم قُتِلَ عثمان »[3] .

وفي رواية عن علي بن عبدالله بن بعجة عن أبيه عن جده قال : « كأني أنظر إلى علي بن أبي طالب يوم قُتِلَ عثمان مقبلاً على بغلة النبيﷺ الدلدل ، عليه ثوبان قطريان ، متوشح سيفه ، وفي يده قوس ، وعليه عمامة خز »[4] .

وعن هرمز قال : « رأيت علياً متعصباً بعصابة سوداء مرخياً طرفيها ، ما أدري أيهما أطول ، الذي قدامه أو الذي خلفه؟ »[5].

وعن سلمة بن وردان قال : « رأيت على أنس عمامة سوداء على غير قلنسوة ، وقد أخّرها من خلفه نحواً من ذراع »[6] .

---

[1] رواه البيهقي ، ورُوِيَ أيضاً عن علي بن ربيعة .

[2] رواه البيهقي في سننه ، وإسناده ضعيف .

[3] رواه ابن أبي شيبة في مصنفه .

[4] رواه البخاري في تاريخه الكبير .

[5] رواه ابن سعد في الطبقات وأبو نعيم الأصبهاني ، والعصابة بمعنى العمامة .

[6] رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، وبنحوه ابن سعد في طبقاته .

وعن شريك عن محمد بن قيس قال: « رأيت ابن عمر معتماً قد أرخى العمامة بين يديه ومن خلفه، ولا أدري أيها أطول ؟ »[1] .

وعن الأعمش عن ثابت بن عبيد قال : « رأيت زيد بن ثابت وعليه إزار ورداء وعمامة »[2] .

وعن أبي بكر المدني قال : « كان جابر لا يبلغ إزاره كعبه ، وعليه عمامة بيضاء قد أرسلها من ورائه »[3] .

وعن أبي رزين قال : « خطبنا الحسن بن علي حين أصيب أبوه وعليه عمامة سوداء »[4] .

وعن هشام بن عروة قال : « رأيت عبدالله بن صفوان دخل المسجد يوم الجمعة وعبدالله بن الزبير يخطب على المنبر وعليه إزار ورداء ونعلان ، وهو مُتَعَمِّم بعمامة »[5] .

وعن عمران بن بشر الحضرمي قال : « رأيت عبدالله بن بسر المازني صاحب رسول اللهﷺ وعليه عمامة صفراء أو رداء أصفر »[6].

---

[1] رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، وبنحوه البيهقي في الشعب عن أبي وائل .

[2] رواه ابن أبي شيبة في مصنفه .

[3] رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء .

[4] رواه البزار في مسنده وقال : لا نعلم أن أبا رزين روى عن الحسن بن علي إلاّ هذا الحديث .

[5] ذكره الطحاوي في كتابه (شرح معاني الآثار) .

[6] مسند الحارث زوائد الهيثمي .

وقال أبو الخطاب معروف الخياط : « رأيت واثلة بن الأسقع يصفر لحيته ، ورأيت عليه عمامة سوداء قد أرخى لها عذبة من خلفه»[1] .

وعن عتبة بن المنذر قال : « رأيت أبا أمامة صاحب رسول الله ﷺ شيخ قصير خفيف العارضين ، على حمار أسود يقوده وصيف له رومي ، وبيده عصا وهو راكب ، وعليه قَباء ثمن أربعة دراهم وعِمامة عدنية ورداء مثله ، وقد أرخى العمامة وراءه ذراعاً »[2] .

وقال ابن القاسم : « مات مالك عن مائة عمامة فضلاً عن سواها »[3] .

وعن رشدين بن كريب قال : « رأيت محمد بن الحنفية يعتم بعمامة سوداء حَرْقانية ويرخيها شبراً أو دونه »[4] .

وعن سفيان بن عبيد بن نسطاس قال : « رأيت سعيد بن المسيب يعتم بعمامة سوداء ثم يرسلها خلفه »[5] .

---

[1] رواه الضحاك في الآحاد والمثاني .

وروى البيهقي في الشعب عن عمر بن يحيى قال : (رأيت واثلة بن الأسقع معتماً ، قد أرخى عمامته من خلفه ذراعاً) .

[2] رواه الضحاك في الآحاد والمثاني .

[3] ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء .

[4] رواه الذهبي وابن سعد في الطبقات .

[5] رواه ابن سعد في الطبقات .

وفي رواية عن محمد بن هلال قال : « رأيت سعيد بن المسيب يعتم وعليه قلنسوة لطيفة بعمامة بيضاء لها علم أحمر ، يرخيها وراءه شبراً »[1] .

وقال خالد بن أبي بكر : « رأيتُ على القاسم بن محمد عِمامة بيضاء وقد سَدَلَ خلفه منها أكثر من شبر »[2] .

وعن عبد الحميد بن بهرام قال : « أتى على شهر بن حوشب ثمانون سنة ورأيته يعتم بعمامة سوداء طرفها بين كتفيه »[3] .

وقال أيضاً : « رأيت عكرمة أبيض اللحية ، عليه عمامة بيضاء طرفها بين كتفيه، قد أدارها تحت لحيته ، وقميصه إلى الكعبين »[4].

وقال خالد بن أبي بكر : « رأيت على سالم قلنسوة بيضاء وعمامة بيضاء ، يسدل منها خلفه أكثر من شبر »[5] .

وعن مهدي بن ميمون قال : « كان الحسن[6] لا يضع العمامة صيفاً ولا شتاء إذا خرج إلى الناس »[7] .

---

[1] رواه ابن سعد في طبقاته .
[2] رواه ابن سعد في طبقاته .
[3] رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء .
[4] رواه الذهبي والخطيب في تاريخه .
[5] رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ، وابن سعد في طبقاته .
[6] أي الحسن البصري .
[7] رواه ابن سعد في طبقاته .

وقال أبو خلدة : « رأيت محمد بن سيرين يتعمّم بعمامة بيضاء لاطية ، قد أرخى ذؤابتها من خلفه »[1] .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول اللهﷺ : « يخرج المهدي وعلى رأسه عمامة ، فيها مناد ينادي : ألا إن هذا المهدي فاتبعوه »[2] .

وإن الآثار التي وردت ورأيتُها عن تَعَمُّم سلفنا الصالح كثيرة جداً ، قد استخلصت منها هذه الآثار لتكون مناسبة لرسالتنا هذه.

---

[1] رواه ابن سعد في طبقاته .

[2] رواه الذهبي في الميزان مرفوعاً وابن عدي في الكامل بزيادة : مِن قرية باليمن يقال لها : كرعة .

فضل العذبة وحكمها

لقد صرّح العزيزي في شرح الجامع الصغير بأن إرسالها سنة .

وصرح بذلك جماعة من الشافعية وقالوا : تُسَنّ العذبة وتكون بين كتفيه لاتباع ، ولا يُكره تركها إذ لم يصح في النهي عنه شيء ، ويحرم إطالتها طولاً فاحشاً .

وقال في السبل : من آداب العمامة تقصير العذبة فلا تطول طولاً فاحشاً ، وإرسالها بين الكتفين ، ويجوز تركها بالأصالة .

وقال ابن حجر الهيتمي في تحفته على المنهاج والسيوطي في الجامع ما نصه : وجاء في العذبة أحاديث كثيرة ، منها صحيح ومنها حسن ومنها ضعيف ، مُبَيِّنة فعلهﷺ لها لنفسه ولجماعة من أصحابه ، وعلى أَمْرِه بها ، ولأجل هذا تعيّن تأويل قول الشيخين وغيرهما : (مَنْ تعمم فله فعل العذبة وتركها ، ولا كراهة في واحد منهما) على أنّ مرادهم الجواز الشامل للندب ، وتركه لها أحياناً يدل على جواز الترك وعدم تأكد الندب .

زاد النووي ما نصه : بأنه لم يصح في النهي عن ترك العذبة شيء ، وإرسالُها إرسالاً فاحشاً كإرسال الثوب يحرم للخيلاء ويُكره لغيره .

يروى عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن النبيﷺ قال :

« الإسبال في الإزار والقميص والعمامة ، مَنْ جرّ منها شيئاً خُيَلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة »[1] .

وقد اسْتَدَلّ ابن القيم في الهدي على جواز ترك العذبة بحديث جابر عند مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه بلفظ : (أن رسول اللهﷺ دخل مكة وعليه عمامة سوداء) ، بدون ذِكْر الذؤابة. قال : فدلّ على أن الذؤابة لم يكن يرخيها دائماً بين كتفيه.

وفيه نظر إذ لا يلزم من عدم ذكر الذؤابة في هذا الحديث عدمها في الواقع حتى يُسْتَدَلّ به على أنهﷺ لم يكن يرخي الذؤابة .

قال السيوطي : وأقل ما ورد في طولها أربع أصابع ، وأكثر ما ورد ذراع وبينهما شبر .

وقد ورد في إرخاء العذبة أحاديث على أنواع : فمنها ما يدل

---

[1]) أخرجه أصحاب السنن إلاّ الترمذي بإسناد حسن ، واستغربه ابن أبي شيبة ، ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والديلمي في الفردوس .

قال الزرقاني : وفي تصوير جرّ العمامة نظر ، إذ لا يَتَأَتّى جرها على الأرض كالقميص والإزار إلاّ أن يكون المراد ما جرت به عادة العرب من إرخاء العذبات ؛ لأن جر كل شيء بحسبه ، فمهما زاد على العادة في ذلك كان من الإسبال، والمقدار الذي جرت به العادة فقد تقدّم أن النبيﷺ فعله هو وأصحابه.

وفي شرح سنن ابن ماجة : الإسبال في العمامة بإرخاء العذبات زيادة على العدد أو طولاً ، وغايتها إلى نصف الظهر ، والزيادة عليه بدعة وإسبال مُحَرَّم .

وقال الزين العراقي : والظاهر أن المراد بإسبال العمامة المبالغة في تطويلها وتعظيمها .

على إرخائها بين الكتفين ، ومنها ما يدل على إرخائها بين يدي المعتم ومِن خلفه ، ومنها ما يدل على إرخائها من الجانب الأيمن . وأقوى أحاديث هذه الأنواع كلها وأصحها هو حديث عمرو بن حريث المتقدم[1] في إرخاء العذبة بين الكتفين .

يروى عن عطاء الخراساني أن رجلاً أتى ابن عمر وسأله عن إرخاء طرف العمامة ، فقال له عبدالله : « إن رسول اللهﷺ بعث سرية وأمّر عليها عبد الرحمن بن عوف وعقد له لواء ، وعلى عبد الرحمن بن عوف عمامة من كرابيس[2] مصبوغة بسواد . فدعاه رسول اللهﷺ فحلّ عمامته ثم عمّمه بيده ، وأفضل عمامته موضع أربع أصابع أو نحو ذلك وقال: هكذا فاعتم، فإنه أحسن وأجمل »[3].

وفي رواية عن عبد الرحمن بن عوفرضي الله عنه قال : « عمّمني رسول اللهﷺ فسدلها مِن بين يدي ومن خلفي »[4] .

---

[1]) انظر ص٣٨-٣٩ .

[2]) مفرد كِرباس ، وهي كلمة فارسية معربة بمعنى الثوب الخشن .

[3]) رواه البيهقي وضعّفه والخطيب في الجامع ، وقال السيوطي : إسناده حسن .
وأخرج بنحوه الحاكم وصحّحه والطبراني والبزار بلفظ : (ثم أمر عبدَ الرحمن ابن عوف أن يتجهّز لسرية بَعَثَه عليها ، فأصبح قد اعْتَمَّ بعمامة كرابيس سوداء ، فناداه ، فأدناه النبيﷺ ثم نقضها ، فعمّمه بعمامة بيضاء وأرسل من خلفه أربع أصابع أو نحوها ، ثم قال : هكذا يا ابن عوف فاعتم ، فإنه أعرب وأحسن) .

[4]) أخرجه أبو داود وفي إسناده شيخ مجهول .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه « أنّ النبي ﷺ كان يدير العمامة على رأسه ، وكان له عمامة تسمى السحاب كساها علياً ، ويغرزها من ورائه ويرسل لها ذؤابة بين كتفيه »[1] .

وعن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال : « كأني أنظر الساعة إلى رسول الله ﷺ على المنبر وعليه عمامة قد أرخى طرفها بين كتفيه »[2] .

وعن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : « كان النبي ﷺ إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه .

قال نافع : وكان ابن عمر يسدل عمامته بين كتفيه .

وقال عبيدالله: ورأيت القاسم بن محمد وسالماً يفعلان ذلك »[3].

وعن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ « أن النبي ﷺ كان إذا اعتم

---

[1] ذكره السيوطي في الجامع الصغير .

[2] أخرجه النسائي ، وذكره ابن حجر في فتح الباري والمناوي في فيض القدير .

[3] أخرجه الترمذي والبيهقي في الشعب ، وذكره صاحب الشمائل والسيوطي في الجامع والعقيلي في الضعفاء وابن سعد في طبقاته ، قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وفي الباب عن علي ولا يصح إسناده .

والحديث يدل على استحباب إرخاء طرفها بين الكتفين .

قال المناوي في شرح الشمائل : قال الزين العراقي : وهل المراد بسدلها بين كتفيه سدل الطرف الأسفل حتى يكون عذبة ؟ أو سدل الطرف الأعلى بحيث يغرزها ويرسل منها شيئاً خلفه ؟ وكِلا الأمرين محتمل .

أرخى عمامته بين يديه ومن خلفه »[1] .

وعن أبي عبد السلام بن أبي حازم قال : « قلت لابن عمر : كيف كان رسول اللهﷺ يعتم ؟ قال : كان يدير كور العمامة على رأسه ويغرزها من ورائه ، ويرخي لها ذؤابة بين كتفيه »[2] .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « رأيت رسول اللهﷺ معتماً بعمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه »[3] .

وعن أبي أمامةرضي الله عنه قال : « كان رسول اللهﷺ لا يُوَلِّي والياً حتى يُعَمِّمه ، ويرخي لها عذبة من جانبه الأيمن نحو الأذن »[4] .

---

[1] أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه ضعف .

والمعنى : أي أَرْسَلَ لعمامته طرفين : أحدهما على صدره ، والآخر من خلفه .

[2] وقد تقدم معنا ذكره ص٣٣ ، فارجع إليه إن شئتَ .

قال السيوطي : وهذا أصل في مشروعية العذبة وكونها بين الكتفين ، ورد على مَنْ كره ذلك ومَن أنكره .

[3] أخرجه الخطابي وابن عساكر .

[4] أخرجه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده جميع بن ثوب وهو متروك ، وضعّفه الزين العراقي .

قال الحنفي في حاشية الجامع : والقصد من ذلك التجمل وتعميم الأمراء ؛ ليكونوا مهابين في أعين الناس .

وقال السيوطي في الجامع : إشارة إلى أنَّ مَنْ وَلِيَ منا مِن أمر الناس شيئاً ينبغي أن يُراعي من تجمل الظاهر ما يوجب تحسين صورته في أعينهم ؛ حتى لا ينفروا

وعن عبدالله بن بسر قال : « بعث رسول اللهﷺ علياً إلى خيبر فعمّمه بعمامة سوداء ثم أرسلها من ورائه – أو قال : على كتفه اليسرى – »[1] .

عنه وتزدريه نفوسهم . وفيه ندب العذبة ، وعدّها المصنف من خصوصيات هذه الأمة .

وقال المناوي : وفيه ندب العذبة ، وكونها من الجانب الأيمن .

وقال السيوطي أيضاً في الجامع : وقد اسْتَدَلّ جَمْعٌ بكون المصطفىﷺ أرسلها بين الكتفين تارة ، وإلى الجانب الأيمن أخرى ، على أنّ كُلاً سنة ، وهذا مصرح بأن أصلها سنة ؛ لأن السنة في إرسالها إذا أخذت من فعله فأصل سنتها أَوْلى ، ثم إرسالها بين الكتفين أفضل منه على الأيمن لأن حديث الأول أصح . وأما إرسال الصوفية لها على الجانب الأيسر لكونه محل القلب ، فيتذكر تفريغه مِمّا سوى ربه ، فاستحسان لا أصل له .

[1]) أخرجه الطبراني عن شيخه الدمياطي ، قال الذهبي : وهو مقارب الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وحّسنه السيوطي .

تحنيك العِمامة

هو تحديق الرقبة وما تحت الحنك واللحية ببعض العمامة ، وهو المُسَمّى بالتَّلَحِّي كما ورد ذلك في القاموس : تَحَنَّكَ أي أدار العمامة من تحت حنكه .

وهو مستحب ومندوب أيضاً ، فقد فعله النبيﷺ والسلف الصالح .

يروى عن سليمان بن المغيرة قال : « رأيتُ أبا نضرة يعتم بعمامة سوداء قد أرخاها تحت عنقه »[1] .

وقال الإمام مالك رحمه الله تعالى : « أدركت في مسجد رسول اللهﷺ سبعين مُحَنَّكاً ، وإنّ أحدهم لو ائْتُمِنَ على بيتِ مالٍ لكان به أميناً » .

وفي رواية : « لو استقى الناسُ به القَطْر لَسُقوا » .

وفي التحفة لابن حجر الهيتمي قال : ولا يُسَنّ تحنيك العمامة عندنا .

واختار بعض الحفاظ ما عليه كثيرون من العلماء أنه يُسَنّ .

وفي التحنيك ورد أحاديث كثيرة ، أردتُ الاختصار ولم أذكرها كلها .

---

[1]) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه .

جواز المسح على الرأس ثم العِمامة

روي عن النبيﷺ « أنه كان يتوضأ فيمسح على عمامته وخفيه »[1].

وعن أنس بن مالكرضي الله عنه قال : « رأيت رسول اللهﷺ يتوضأ وعليه عمامة قطرية ، فأدخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم رأسه ولم ينقض العمامة »[2] .

وهذه الأحاديث تثبت أن رسول اللهﷺ كان يلبس العمامة في أكثر أوقاته بين الناس .

---

[1] رواه البخاري في صحيحه .

[2] رواه أبو داود في سننه ، وروى بنحوه ابن سعد في الطبقات من حديث عطاء .
وقيل : قطرية هي ضرب من البرود فيها حمرة ولها أعلام ، فيها بعض الخشونة .
وقيل : حلل جياد تُحْمَلُ من البحرين من قرية تسمى قطراً .

الخاتـمــة

فيا أيها المسلم ، لماذا تركتَ العمامة يا أخي وهي سنة نبيكﷺ ، وبها الهيبة والوقار ، وسِرْتَ في الطريق حاسر الرأس تقتدي بعـادة غيرنا من الأمم المنحلّة ؟ أليس لبسها عزاً وجاهـاً ؟ أليـست تمنـع صاحبها من ارتكاب مخالفات كثيرة ؟ حتى أصبح الحال بكثير مـن شبابنا ونساء المسلمين يستقبحون منظرها ، وهذا إنْ دلّ على شيء فإنما يدل على أن الشيطان قد جمّل في عيون الكثير من الناس حب البدعة واتباع الهوى والشهوات ، علماً بأننا نعتقـد أن اتبـاع الـسنة بعد أداء الفريضة من أسباب النصر العام والخاص .

ونحـن الآن والحالـة هـذه بحاجـة إلى النـصر ، ولا نـصر بـدون الاتبـاع ، فكيـف نتهـاون بـسنةِ مَـن لأجلـه خُلِقَـتِ الـسماوات والأرضون والكائنات ونطلب النصر على أعدائنا ؟!

قال رسول اللهﷺ : « مَنْ أحيا سنة من سنتي قد أُميتـت بعـدي فإنَّ له مِنَ الأجـر مِثْـل مَـنْ عمـل بهـا ، لا يُـنْقِصُ مـن أجـورهم شيئاً »[1] .

---

[1]) رواه الترمذي وحسّنه عن عمرو بن عـوف المزنـي ، وابـن ماجـة والطبرانـي في الكبير والبزار وابن عبد البر في التمهيد وابن عدي في الكامل .

وفي رواية : « مَنْ تَمَسَّك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد »[1] .

وقال ابن الهمام أحد أئمة الحنفية وفضلائهم في كتابه المسايرة : إن مَن استقبح مِن آخر جَعْل العمامة تحت حلقه كفر . يعني بذلك إذا كان قصد استقباح السنة واستحقارها .

وقال صاحب العهود المحمدية الإمام الشعراني رحمه الله تعالى : إنَّ مَن استهان بالسنة كفر .

ومَنْ لم تكفه الإشارة فلا تنفعه العبارة .

واللهَ أسأل أن تكون رسالتي هذه المتواضعة خالصة مفيدة لِمَنْ كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .

وفي النهاية فإنّ التوفيق والعناية بيد الله ، نسأله تبارك وتعالى أن يجعلنا من أهلها .

---

[1] رواه البيهقي في الزهد والديلمي في الفردوس وابن عدي في الكامل والذهبي في الميزان عن ابن عباس مرفوعاً ، وأخرجه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن لا بأس به وأبو نعيم في الحلية من حديث أبي هريرة بلفظ : (المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد) .
والسبب في ذلك لأن السنة عند غلبة الفساد لا يجد المتمسك بها مَنْ يُعِينُه ، بل يجد الإيذاء والإهانة من قبل الآخرين ، فبصبره على ذلك يُجازى برفعه إلى منازل الشهداء .

وصلّى الله على سيدنا محمد النبي الأُمّي خيرِ مَنْ تَعَمَّم ، وعلى أصحابه المقتفين لأثره ، وأهل بيته المتسابقين على تطبيق سنته ، والتابعين ومَنْ تبعهم بإحسان وهدى وتقى إلى يوم الدين .

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين .

الخميس : ١٣/ ربيع الآخر/ ١٤٢٧هـ

١١/ ٥/ ٢٠٠٦م

فهارس الكتاب

* فهرس الآيات القرآنية
* فهرس الأحاديث الشريفة والأخبار
* فهرس الكتب والمراجع
* فهرس الأعلام
* فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآيـة	السـورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ يُمْـدِدْكُمْ رَبُّكُـم بِخَمْـسَةِ ءَالَافٍ مِّـنَ الْمَلَآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾	آل عمران	١٢٥	٤٤
﴿ يَآ أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ . . . ﴾	الأحزاب	٥٩	٢٨
﴿ وَمَآ ءَاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾	الحشر	٧	١٧
﴿ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾	الإنسان	٢١	٤١

فهرس الأحاديث الشريفة والأخبار

الحـديث	الصفحة
- أتى جبريل النبيﷺ فعمّمه بعمامة سوداء وأسدل لها من خلفه	٣٩
- أتى رجل النبيﷺ على برذون وعليه عمامة طرفها بين كتفيه	٤٥
- أتى على شهر بن حوشب ثمانون سنة ورأيته يعتم بعمامة سوداء	٥٥
- أدركتُ أبي وله كذا وكذا عمامة ما أحفظ عددها	٣٠
- أدركتُ المهاجرين الأَوّلين يعتمون بعمائم كرابيس سود وبيض	٤٨
- أدركت في مسجد رسول اللهﷺ سبيعن محنكاً	٦٣
- اعْتَمّ تُبَجّل وتُكرم وتُوَقَّر ، ولا يراك الشيطان إلاّ ولّى هارباً	٢٥
- اعتموا تزدادوا حِلْماً	٢٢
- اعتموا خالفوا على الأمم قبلكم	٢٩
- الاحتباء حيطان العرب ، والاتكاء رهبانية العرب	٢٢
- الإسبال في الإزار والقميص والعمامة	٥٨
- البسوا الثياب البيض فإنها أطهر وأطيب ، وكفنوا فيها موتاكم	٣٦
- العمائم تيجان العرب ، فإذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم	٢٢
- العمائم تيجان العرب ، فاعتموا تزدادوا حِلْماً	٢٢
- العمائم تيجان العرب والاحتباء حيطانها	٢١
- العمائم حاجز بين المسلمين والمشركين ، وهي سيماء الإسلام	٢٣
- العمائم والانتعال من عمل العرب الماضين لا تكاد تعمله الأعاجم	٣٠
- العمائم وقار للمؤمن وعز للعرب	٢٢
- العمامة على القلنسوة فصل ما بيننا وبين المشركين	٢٧
- العِمّة والاحتباء والانتعال من عمل العرب	٣١

الحـديث	الصفحة
- إن العمامة حاجزة بين الكفر والإيمان	٢٣
- إن الله أكرم هذه الأمة بالعصائب والألوية	٢٩
- إن الله وملائكته يُصَلّون على أصحاب العمائم يوم الجمعة	٢٦
- إن الله يبعث الملائكة يوم الجمعة على أبواب المسجد	٢٥
- إن الملائكة لتشهد الجمعة مُعْتَمِّين	٢٥
- إن لله ملائكة مُوَكَّلين بأبواب الجوامع يوم الجمعة	٢٧
- إن مِن أبرّ البر صلة الرجل أهل وُدِّ أبيه بعد أن يُوَلِّي	٥٠
- إنّا قوم أعزّنا الله بالإسلام فلن نبتغي العزة بغيره	٥٠
- إني رأيت رسول اللهﷺ يصبغ بها ولم يكن شيء أحب إليه منها	٤٣
- إني لما صعدت إلى السماء رأيت أكثر الملائكة معتمين	٢٣
- إيتوا المساجد حسراً ومقنعين	٢٦
- بعث رسول اللهﷺ علياً إلى خيبر فعمّمه بعمامة سوداء	٦٢
- تعالَ فالبس ثياب العلماء ثم اذهب فاكتب	١٧
- تعمّموا تزدادوا جمالاً	٣٠
- جمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلا عمامة	٢٤
- خرج رسول اللهﷺ في مرضه الذي مات فيه بملحفة	٣٩
- خرج علينا رسول اللهﷺ وعليه قميص أصفر وعمامة صفراء	٤٣
- خطبﷺ الناس وعليه عمامة سوداء	٣٨
- خطب النبيﷺ الناس وعليه عمامة دسماء	٣٩
- خطبنا الحسن بن علي حين أُصيب أبوه وعليه عمامة سوداء	٥٣
- دخلﷺ مكة حين دخلها وهو معتجر بشقة بُرْد أسود	٣٨
- دخلﷺ مكة وعليه عمامة سوداء	٣٧/ ٥٨
- رأيت أبا أمامة وعليه عمامة عدنية ورداء مثله	٥٤

الحـديث	الصفحة
- رأيت أبا نضرة يعتم بعمامة سوداء قد أرخاها تحت عنقه	٦٣
- رأيت ابن عمر معتماً قد أرخى العمامة بين يديه ومن خلفه	٥٣
- رأيت الحسين بن علي وعليه عمامة خز	٥١
- رأيت أنس بن مالك عليه جبة خز وكساء وعمامة سوداء	٥١
- رأيت جبريل عليه عمامة حمراء مرخيها بين كتفيه	٤٦
- رأيت رجلاً ببخارى على بغلة بيضاء عليه عمامة خز سوداء	٤٨
- رأيت رجلاً يوم الخندق على صورة دحية بن خليفة الكلبي	٤٦
- رأيت رسول اللهﷺ معتماً بعمامة سوداء قد أرخى طرفيها	٦١
- رأيت رسول اللهﷺ يتوضأ وعليه عمامة قطرية	٦٤
- رأيت زيد بن ثابت وعليه إزار ورداء وعمامة	٥٣
- رأيت سعيد بن المسيب يعتمّ بعمامة سوداء ثم يُرسلها خلفه	٥٤
- رأيت سعيد بن المسيب يعتمّ وعليه قلنسوة بعمامة بيضاء لها علم	٥٥
- رأيت عبدالله بن الزبير يعتمّ بعمامة سوداء ويرخيها شبراً	٥١
- رأيت عبدالله بن بسر المازني وعليه عمامة صفراء	٥٣
- رأيت عبدالله بن الزبير يخطب على المنبر وهو متعمم بعمامة	٥٣
- رأيت عكرمة أبيض اللحية ، عليه عمامة بيضاء طرفها بين كتفيه	٥٥
- رأيت على القاسم بن محمد عمامة بيضاء وقد سدل خلفه منها	٥٥
- رأيت على النبيﷺ ثوبين مصبوغين بزعفران ، رداء وعمامة	٤٢
- رأيت على النبيﷺ عمامة حرقانية	٤٠
- رأيت على أنس عمامة سوداء على غير قلنسوة	٥٢
- رأيت على سالم قلنسوة بيضاء وعمامة بيضاء يسدل منها خلفه	٥٥
- رأيت على علي عمامة سوداء يوم قُتِلَ عثمان	٥٢
- رأيت علياً خرج يوم العيد معتماً يمشي	٥٢

الحـديث	الصفحة
- رأيت علياً متعصباً بعصابة سوداء مرخياً طرفها	٥٢
- رأيت عمر بن الخطاب معتماً قد أرخى عمامته من خلفه	٥١
- رأيت محمد بن الحنفية يعتمّ بعمامة سوداء حرقانية	٥٤
- رأيت محمد بن سيرين يتعمّم بعمامة بيضاء لاطية	٥٦
- رأيت واثلة بن الأسقع عليه عمامة سوداء قد أرخى لها عذبة	٥٤
- ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة	٢٤
- سافروا تصحوا ، واعتموا تحلموا	٢٣
- شهدتُ عليَّ بن أبي طالب يوم عيد معتماً قد أرخى عمامته	٥٢
- صَدِّقوا النبي الأمي صاحب الجمل والمدرعة والعمامة	٢٠
- صلاة تطوع أو فريضة بعمامة تعدل خمساً وعشرين صلاة بلا عمامة	٢٤
- صلاة مع عمامة خير من سبعين صلاة بغير عمامة	٢٤
- طلبنا عبدالله بن عمرو فإذا شيخ عليه بردان قطريان وعمامة	٥٠-٥١
- عليكم بالبياض من الثياب فليلبسها أحياؤكم	٣٦
- عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة ، وأرخوا لها خلف ظهوركم	٢٤/ ٤١
- عمّم رسول اللهﷺ عبد الرحمن بن عوف وأرخى له أربع أصابع	٢٣/ ٥٩
- عمّمني رسول اللهﷺ فسدلها مِن بين يدي ومن خلفي	٥٩
- عمّمني رسول اللهﷺ يوم غدير خم بعمامة سدلها خلفي	٢٣
- فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس	٣
- قال المسيح للحواريين : أيكم يخرج ويُقتل ويكون معي في الجنة ؟	٢٠
- كان ابن عمر يسدل عمامته بين كتفيه	٦٠
- كانﷺ إذا استجدّ ثوباً سمّاه عمامة أو قميصاً أو رداء	٣٤
- كان أحب الألوان إلى رسول اللهﷺ الخضرة	٤١
- كان الحسن لا يضع العمامة صيفاً ولا شتاء إذا خرج إلى الناس	٥٥

الحـديث	الصفحة
- كان النبيﷺ إذا اعتمّ أرخى عمامته بين يديه ومن خلفه	٦٠-٦١
- كان النبيﷺ إذا اعتمّ سدل عمامته بين كتفيه	٦٠
- كان النبيﷺ يدير العمامة على رأسه ويغرزها من ورائه	٣٣/ ٦٠/ ٦١
- كان النبيﷺ يستحب الصفرة	٤٢
- كان جابر لا يبلغ إزاره كعبه وعليه عمامة بيضاء	٥٣
- كان رداؤهﷺ نحو أربعة أذرع ونصف، وعمامته نحو سبعة أذرع	٣٤
- كان رسول اللهﷺ لا يُوَلِّي والياً حتى يُعَمِّمه ويرخي لها عذبة	٦١
- كان على الزبير يوم بدر عمامة صفراء معتجراً بها	٤٥
- كان للنبيﷺ عمامة تسمى السحاب كساها علياً	٦٠
- كان للنبيﷺ عمامة سوداء يلبسها في العيدين ويرخيها خلفه	٣٩
- كانﷺ يتوضأ فيمسح على عمامته وخفيه	٦٤
- كانﷺ يصبغ ثيابه بالزعفران ، قميصه ورداءه وعمامته	٤٢
- كانﷺ يصبغ ثيابه كلها بالزعفران حتى العمامة	٤٢-٤٣
- كانﷺ يلبس القلانس تحت العمائم وبغير العمائم	٤
- كانﷺ يلبس قلنسوة بيضاء	٤
- كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض ويوم حنين عمائم خضر	٤٤
- كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيضاً قد أرخوها على ظهورهم	٤٥
- كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سود ويوم أحد عمائم حمر	٤٤
- كانت سيما الملائكة يوم حنين عمائم خضر	٤٠
- كانت سيماهم ببدر عمائم أرخوها بين أكتافهم خضر وصفر	٤٠
- كانت عمامة جبريل يوم غرق فرعون سوداء	٤٧
- كانت عمامة رسول اللهﷺ سوداء يوم ثنية الحنظل	٣٩
- كأني أنظر إلى رسول اللهﷺ على المنبر وعليه عمامة سوداء	٣٨-٣٩

الحـديث	الصفحة
- كأني أنظر الساعة إلى رسول اللهﷺ على المنبر وعليه عمامة	٦٠
- كأني أنظر إلى علي يوم قُتِلَ عثمان مقبلاً على بغلة النبي الدلدل	٥٢
- لا تزال أمتي على الفطرة ما لبسوا العمائم على القلانس	٢٧
- لا يلبس الـمُحْرِم القميص ولا العمامة ولا السراويل	٣١
- لا ينبغي أن تُتركَ العمائم ولقد اعتممتُ وما في وجهي شعرة	٢٩
- لَمّا انصرف رسول اللهﷺ عن الخندق أتى جبريل معتجراً بعمامة	٤٦
- لَمّا كلم الله موسىعليه السلام كان عليه جبة صوف وعمامة صوف	٢٠
- ما خرج رسول اللهﷺ يوم جمعة قط إلاّ وهو معتم	٢٦
- مات مالك عن مائة عمامة فضلاً عن سواها	٥٤
- مَنْ أحيا سنة مِن سنتي قد أُميتت بعدي فإن له من الأجر مِثْلَ من عمل بها	٦٥
- مَن اعتم فله بكل كورة حسنة ، فإذا حطّ فله بكل كورة خطيئة	٢٢/ ٢٧
- مَنْ تمسّك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد	٦٦
- نزل جبريل على النبيﷺ وعليه عمامة سوداء قد أرخى ذؤابة	٤٧
- نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بُلْق عليهم عمائم صفر	٤٥
- نزلت الملائكة يوم بدر معتمين بعمائم صفراء	٤٥
- هكذا فاعتمّ ، فإنه أحسن وأجمل	٥٩
- يخرج المهدي وعلى رأسه عمامة	٥٦

أهم المصادر والمراجع

القرآن الكريم
تفسير القرطبي
تفسير الطبري
تفسير ابن كثير
تفسير ابن عباس
صحيح البخاري
صحيح مسلم
سنن النسائي
سنن الترمذي
سنن أبي داود
سنن ابن ماجة
مسند أحمد
صحيح ابن حبان
سنن البيهقي الكبرى
مسند البزار
مسند أبي يعلى
مسند عبد بن حميد
مسند إسحاق بن راهويه
المستدرك على الصحيحين للحاكم
مصنف ابن أبي شيبة
مصنف عبد الرزاق
الآحاد والمثاني للضحاك
شعب الإيمان للبيهقي
مسند الروياني
مسند الشهاب للقضاعي
المعجم الكبير للطبراني
المعجم الأوسط للطبراني
الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي
السنة لعبدالله بن أحمد
التاريخ الكبير للبخاري
حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني
الجامع الصغير للسيوطي
الإصابة لابن حجر
لسان الميزان لابن حجر العسقلاني
فتح الباري لابن حجر
تلخيص الحبير لابن حجر
الثقات لابن حبان
التمهيد لابن عبد البر
الاستيعاب لابن عبد البر
مسند الشاميين
سير أعلام النبلاء للذهبي
ضعفاء العقيلي
ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي
المجروحين لابن حبان
الزهد للبيهقي
الأحاديث المختارة
مجمع الزوائد للهيثمي
تاريخ بغداد
البيان والتعريف

صفوة الصفوة
زوائد الهيثمي
شرح سنن ابن ماجة
نيل الأوطار
تحفة الأحوذي
فيض القدير للشيخ المناوي
حاشية الجامع الصغير
الموطأ للإمام مالك
الأمثال
العلل المفرد
الطبقات لابن السبكي
الشمائل
التحفة على المنهاج
أخلاق النبيﷺ لابن حيان
فتاوى عز الدين بن عبد السلام
تصحيح المصابيح
شرح الزرقاني
عون المعبود
التطريف للسيوطي
شرح معاني الآثار للطحاوي
الآثار لأبي يوسف الأنصاري

شرح النووي على صحيح مسلم
الطبقات الكبرى لابن سعد
السيرة الحلبية
تاريخ الطبري
السيرة النبوية لابن هشام
البداية والنهاية لابن الأثير
تاريخ ابن عساكر
زاد المعاد
كشف الخفاء
القوت والإحياء
در الغمامة
الإحياء
الشفاء
السبل
الهدي لابن القيم
اليوم والليلة
المرقاة
الوفاء لابن الجوزي
العهود المحمدية للإمام الشعراني
المسايرة لابن الهمام الحنفي
المصباح المنير

الجامع في أحكام الراوي والسامع للخطيب البغدادي
الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني
إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين
ومصادر أخرى .....

فهرس الأعلام

(أ)

- سيدنا آدم : ١٥/ ١٨/ ٢٠
- إبراهيم بن سعد : ٣٠
- إبراهيم الخواص : ٤٧
- ابن أبي حاتم : ٤٤
- ابن أبي شيبة : ٢٣/ ٣٥/ ٣٧/ ٣٨/ ٣٩/ ٤٣/ ٤٥/ ٤٧/ ٤٨/ ٤٩/ ٥٠/ ٥١/ ٥٢/ ٥٣/ ٥٨/ ٦٣
- ابن الأثير : ٤٨
- ابن إسحاق : ٤٦
- ابن الجوزي : ٢٦/ ٣٣/ ٣٩
- ابن حبان : ٣٣/ ٣٥/ ٣٧/ ٥١
- الحافظ ابن حجر : ٣/ ٢٢/ ٢٤/ ٢٥/ ٢٦/ ٢٧/ ٣١/ ٣٨/ ٤٩/ ٦٠
- ابن حجر الهيتمي : ٢٧/ ٤٠/ ٥٧/ ٦٣
- ابن السبكي : ٢٨
- ابن سعد : ٢٢/ ٣٠/ ٣٥/ ٣٨/ ٤٠/ ٤٢/ ٤٣/ ٤٥/ ٤٦/ ٥١/ ٥٢/ ٥٤/ ٥٥/ ٥٦/ ٦٠/ ٦٤
- ابن السني : ٢٢/ ٣٥/ ٤١
- ابن شاهين : ٣
- ابن شهاب : ٢١/ ٣٧
- ابن عبد البر : ٣٧/ ٤٥/ ٦٥
- ابن العربي : ٤/ ٣٥/ ٤٩
- ابن عدي : ٢٢/ ٢٣/ ٢٤/ ٢٦/ ٢٧/ ٣٧/ ٣٩/ ٤١/ ٥٦/ ٦٥/ ٦٦
- ابن عساكر : ٤/ ٢٤/ ٢٧/ ٢٩/ ٤٣/ ٤٥/ ٥٠/ ٦١
- ابن عون : ٥١
- ابن القاسم : ٥٤
- الحافظ ابن القيم : ٤/ ٥٨
- ابن كثير : ٤٤/ ٤٦
- ابن ماجة : ٣٧/ ٣٩/ ٥٨/ ٦٥
- ابن مخلص : ٣١
- ابن مردويه : ٤٤/ ٤٥
- ابن معين : ٢٢/ ٤٢
- ابن الملك : ٣
- ابن هشام : ٣/ ٤٤/ ٤٥
- ابن الهمام : ٦٦
- أبو أمامة : ٥٤/ ٦١
- القاضي أبو بكر : ٤
- أبو بكر المدني : ٥٣
- أبو جعفر الأنصاري : ٥٢
- أبو حاتم : ٢٣
- أبو الحسن العسقلاني : ٣
- أبو خلدة : ٥٦
- أبو حنيفة : ٣٩
- أبو الدرداء : ٢٦

- أبو داود الطيالسي : ٣/ ٢٣/ ٣٥/ ٣٧/ ٣٩/ ٤٨/ ٤٩/ ٥٠/ ٥٨/ ٥٩/ ٦٤
- أبو رزين : ٥٢/ ٥٣
- أبو زرعة : ٢٢
- أبو سعيد الخدري : ٣٥
- أبو الشيخ ابن حيان : ٣٣
- أبو عبد السلام بن أبي حازم : ٣٣/ ٦١
- أبو عبدالله بن سعد الرازي : ٤٨
- أبو عبدالله محمد بن وضاح : ٢٣/ ٢٩
- أبو المليح الهذلي : ٢٢/ ٢٣
- أبو موسى : ٤٧
- أبو نضرة : ٦٣
- أبو نعيم الأصبهاني : ٢١/ ٢٤/ ٢٦/ ٣٧/ ٤١/ ٤٧/ ٥١/ ٥٢/ ٦٦
- أبو هريرة : ٢٦/ ٤٣/ ٦٦
- أبو هلال العسكري : ٣
- أبو وائل : ٥٣
- أبو يعلى : ٣/ ٣٥/ ٣٧/ ٣٨/ ٤٢
- أبو يوسف الأنصاري : ٣٩
- الإمام أحمد بن حنبل : ٣٥/ ٣٦/ ٣٧/ ٣٨/ ٣٩/ ٤٦/ ٥٠
- الأزدي : ٤٤
- أسامة بن عمير : ٢٢
- إسحاق بن راهويه : ٤٨
- الأصبغ بن نباتة : ٥٢
- الأعمش : ٥٣
- أنس بن مالك : ٢٧/ ٣٧/ ٤١/ ٥١/ ٥٢/ ٦٠/ ٦٤
- أيوب بن مدرك : ٢٦

(ب)

- الشيخ الباجوري : ٣١
- الباجي : ٤٣
- البارودي : ٢٧
- البخاري : ٣/ ٢٢/ ٢٣/ ٣١/ ٣٩/ ٤٨/ ٤٩/ ٥١/ ٥٢/ ٦٤
- البزار : ٢٢/ ٤١/ ٥٣/ ٥٩/ ٦٥
- البغوي : ٣
- البيهقي : ٣/ ٢١/ ٢٢/ ٢٣/ ٢٤/ ٢٩/ ٣٣/ ٣٥/ ٣٧/ ٣٨/ ٣٩/ ٤١/ ٤٦/ ٤٨/ ٥٠/ ٥١/ ٥٢/ ٥٣/ ٥٤/ ٥٨/ ٥٩/ ٦٠/ ٦٦

(ت)

- الترمذي : ٣/ ٢٢/ ٢٣/ ٣٥/ ٣٦/ ٣٧/ ٣٨/ ٤٨/ ٥٠/ ٥٨/ ٦٠/ ٦٥

(ث)

- ثابت بن عبيد : ٥٣
- ثوبان مولى النبي ﷺ : ٦٠

(ج)

- الجزري ٤/ ٣٤

- جابر بن عبـدالله : ٢٤/ ٣٧/ ٣٩/ ٥٣/ ٥٨
- سيدنا جبريل : ٢٠/ ٣٩/ ٤٥/ ٤٦/ ٤٧
- جعفر بن عمرو بن أمية الضمري: ٦٠
- جعفر بن عمرو بن حريث : ٣٨/ ٤٠
- جميع بن ثوب ٦١

(ح)

- الحـاكم : ٣/ ٢٢/ ٢٤/ ٣٥/ ٣٦/ ٤٢/ ٤٤/ ٤٦/ ٤٨/ ٥٠/ ٥١/ ٥٩
- الحسن البصري : ٥٥
- الحسن بن علي : ٥٣
- الحسين بن علي : ٥١
- الشيخ الحفني : ٣١/ ٦١
- حميد الطويل : ٢٧

(خ)

- خالد بن أبي بكر : ٥٥
- خالد بن معدان : ٢٩
- سيدنا الخضر : ٤٧
- الخطابي : ٦١
- الخطيب البغـدادي : ٣/ ١٧/ ٢٧/ ٢٩/ ٣٠/ ٥٥/ ٥٩
- خير النساج ٤٧

(د)

- الدارقطني : ٢٢
- الداودي : ٤٣
- دحية بن خليفة الكلبي : ٤٦
- الدمياطي : ٦٢
- الـديلمي : ٣/ ٢١/ ٢٢/ ٢٤/ ٢٦/ ٢٧/ ٣٦/ ٤٤/ ٥٨/ ٦٦

(ذ)

- الـذهبي : ٣/ ٢١/ ٢٣/ ٢٤/ ٢٦/ ٢٧/ ٢٩/ ٣٩/ ٥١/ ٥٣/ ٥٤/ ٥٥/ ٥٦/ ٦٢/ ٦٦

(ر)

- ربيعة شيخ مالك : ٢٩/ ٣٢
- رشدين بن كريب : ٥١/ ٥٤
- سيدنا رضوان : ٤٧
- ركانة : ٣/ ٢٧
- الروياني : ٤/ ٣٦/ ٤٧/ ٥٠

(ز)

- الزبير بن العوام : ٤٥
- الزرقاني : ٤٣/ ٥٨
- الزهري : ٢١
- زيد بن أسلم : ٤٢
- زيد بن ثابت : ٥٣

- الزين العراقي : ٢٢/ ٢٦/ ٣٥/ ٤١ /٥٨/ ٦٠/ ٦١

(س)

- السائب بن يزيد : ٥١
- سالم : ٥٥
- سالم بن عبدالله بن عمر : ٢٥/ ٥٧
- سالم بن عبدالله العتكي : ٥١
-السخاوي : ٢١/ ٢٢/ ٢٤/ ٢٧
- السدي : ٥١
- سعد بن سعيد : ٥١
- سعد الرازي : ٤٨
- سعيد بن جبير : ٤٧
- سعيد بن المسيب : ٥٤/ ٥٥
- سفيان بن عبيد بن نسطاس : ٥٤
- سلمان بن ربيعة :٥٠
- سلمة بن وردان : ٥٢
- سليمان بن أبي عبدالله : ٤٨
- سليمان بن المغيرة : ٦٣
- سمرة بن جندب : ٣٦
- السيوطي: ٤/ ٢٦/ ٢٧/ ٣٣/ ٣٥/ ٤٠/ ٤١/ ٤٤/ ٤٥/ ٥٧/ ٥٨/ ٥٩ /٦٠/ ٦١/ ٦٢

(ش)

- الشافعي : ٤٩
- الحافظ الشامي : ٣٣
- شريك : ٥٣
- الإمام الشعراني : ٦٦
- شهر بن حوشب : ٤٦/ ٥٥
- الشوكاني : ٢٥/ ٣٣

(ض)

- الضحاك : ٢٠/ ٣٩/ ٤٨/ ٥١/ ٥٤

(ط)

- الطبراني : ٣/ ٤/ ٢٢/ ٢٣/ ٢٤/ ٢٥ /٢٦/ ٣٣/ ٣٤/ ٣٦/ ٣٧/ ٣٩/ ٤١ /٤٢/ ٤٤/ ٤٥/ ٤٦/ ٤٧/ ٥١/ ٥٨ /٥٩/ ٦١/ ٦٢/ ٦٥/ ٦٦
- الطبري : ٤٤/ ٤٥/ ٤٦
- الطحاوي : ٥٣
- الطيبي : ٣

(ع)

- عائشة رضي الله عنها : ٢٢/ ٢٣/ ٣٤/ ٤٥/ ٤٦
- عبادة بن الصامت : ٢٤
- العباس بن عبد المطلب : ٣٧
- عبد بن حميد : ٤٢
- عبد الحميد بن بهرام : ٥٥
- عبد الرحمن بن عوف : ٢٣/ ٥٩
- عبد الرزاق : ٣٦/ ٤٥

- عبد الرؤوف المناوي : ٢١/ ٢٣/ ٢٤/ ٢٥/ ٢٦/ ٢٨/ ٣١/ ٣٥/ ٦٠ / ٦٢
- عبد العزيز بن المطلب : ٢٩
- عبدالله بن أحمد بن حنبل : ٢٠
- عبدالله بن بسر المازني : ٥٣/ ٦٢
- عبدالله بن تمام : ٤٧
- عبدالله بن جعفر : ٤٢
- عبدالله بن خازم السلمي : ٤٨
- عبدالله بن دينار : ٥٠
- عبدالله بن الزبير : ٤٥/ ٥١/ ٥٣
- عبدالله بن صفوان : ٥٣
- عبدالله بن عباس : ٤/ ٢١/ ٢٢/ ٢٤/ ٣٧/ ٣٩/ ٤٠/ ٤٤/ ٦١/ ٦٦
- عبدالله بن عبيدة : ٣٨
- عبدالله بن عمر : ٤/ ٢٤/ ٢٥/ ٢٦/ ٣١/ ٣٣/ ٣٥/ ٣٦/ ٣٧/ ٤٢ / ٥٠/ ٥٣/ ٥٦ / ٥٩/ ٦٠/ ٦١
- عبدالله بن عمرو بن العاص : ٥٠
- عبدالله بن مسعود : ٢٠/ ٤٠
- عبيد الله بن عمر : ٦٠
- عتبة بن المنذر : ٥٤
- عثمان بن عفان : ٥٢
- عز الدين بن عبد السلام: ٢٨/ ٤٠
- العزيزي : ٤/ ٥٧
- العسكري : ٣
- عطاء الخراساني : ٥٩/ ٦٤
- عطارد : ٤٩
- العقيلي : ٢٦/ ٦٠
- عكرمة : ٥٥
- العلاء بن عمر الحنفي : ٢٦
- علي الرضا موسى الكاظم : ٤٢
- علي بن أبي طالب : ٢١/ ٢٣/ ٢٦/ ٣٧/ ٤٢/ ٤٤/ ٤٥/ ٤٩/ ٥٢/ ٦٠/ ٦٢
- علي بن ربيعة : ٥٢
- علي بن عبدالله بن بعجة : ٥٢
- عمار بن أبي مالك : ٤٤
- عمر بن الخطاب : ٣٥/ ٣٧/ ٤٣/ ٤٩/ ٥٠/ ٥١
- عمر بن يحيى : ٥٤
- عمران بن بشر الحضرمي : ٥٣
- عمران بن الحصين : ٢٢
- عمرو بن حريث: ٣٧/ ٣٨/ ٤٠/ ٥٩
- عمرو بن عوف المزني : ٦٥
- القاضي عياض : ٣٨
- سيدنا عيسى : ٢٠
- عيسى بن يونس : ٢٤

(ف)

- فاطمة الزهراء : ٤١/ ٤٢

(ق)

- القاري : ٣٤
- القاسم بن محمد : ٥٥/ ٦٠
- قتادة : ٤١
- القرطبي : ٢٠/ ٤٥

- القزاز : ٣
- القضاعي : ٢١
- القليوبي : ٢٨

(م)

- مالك بن أنس : ١٧/ ٢٩/ ٣١/ ٤٩/ ٥٤/ ٦٣
- مالك بن مغول : ٢٤
- الحاج المالكي : ٣٤
- المأمون الخليفة العباسي : ٤١
- محمد بن الحنفية : ٥٤
- محمد بن سيرين : ٥٦
- محمد بن عبدالله الحضرمي : ٢٦
- محمد بن قيس : ٥٣
- محمد بن هلال : ٥٥
- الإمام مسلم : ٣٧/ ٣٨/ ٣٩/ ٥٠/ ٥٨
- مصعب بن الزبير : ٤٨
- مصعب الزبيري : ٤٢
- مطرف : ١٧
- معاذ بن جبل : ٢٢
- المعتصم بالله : ٣٧
- أبو الخطاب معروف الخياط : ٥٤
- مقاتل : ٢٠
- مقدام بن داود : ٢٣
- مكحول : ٢٥/ ٢٦/ ٤٤
- المنذري : ٤٩
- المهدي : ٥٦
- مهدي بن ميمون : ٢٥/ ٥٥
- سيدنا موسى : ٢٠

(ن)

- نافع : ٢٤/ ٦٠
- النسائي : ٢١/ ٢٤/ ٢٦/ ٣٥/ ٣٦/ ٣٧/ ٣٩/ ٤٠/ ٤٨/ ٥٨/ ٦٠/ ٦٢
-النووي : ٣٤/ ٣٨/ ٥٧

(هـ)

- هرمز : ٥٢
- هشام بن عروة : ٤٥/ ٥٣
- الهيثمي : ٥٣/ ٢٧

(و)

- واثلة بن الأسقع : ٢٥/ ٥٤

(ي)

- يزيد بن ركانة : ٢٧
- يحيى بن عباد : ٤٥
- يحيى بن عبدالله بن مالك : ٤٣

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
- مقدمة المؤلف	٣
- صورة لعمامة النبيﷺ	٧
- صور لبعض المشايخ وصفة عمائمهم	٨
- مقدمة الكتاب : لماذا اختفت العمامة يا أتباع السنة ؟	١٥
- تعريف العمامة لغة وشرعاً	١٩
- أول مَن لبس العمامة	٢٠
- فضل العمامة وما جاء في الحث عليها	٢٠
- صفة عمامة النبيﷺ وما ورد في ألوانها	٣٣
- لبس النبيﷺ للعمامة البيضاء	٣٦
- لبس النبيﷺ للعمامة السوداء	٣٧
- لبس النبيﷺ للعمامة الخضراء	٤٠
- لبس النبيﷺ للعمامة الصفراء	٤٢
- لبس الملائكة للعمائم	٤٤
- لبس الصحابة ومَن بعدهم للعمائم	٤٨
- حكم لبس عمامة الخز	٤٨
- فضل العذبة وحكمها	٥٧
- تحنيك العمامة	٦٣
- جواز المسح على الرأس ثم العمامة	٦٤
- الخاتمة	٦٥

الموضوع	الصفحة

- فهارس الكتاب ٦٨
- فهرس الآيات القرآنية ٦٩
- فهرس الأحاديث الشريفة والأخبار ٧٠
- أهم المصادر والمراجع ٧٦
- فهرس الأعلام ٧٨
- فهرس الموضوعات ٨٤